

تفسير سورة غافر، الدرس الثاني : الآيات ٣٢ - ٢٥

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. المجلس الثاني آآ من قراءتنا للتفسير ابن جرير الطبري رحمه الله لسورة المؤمن او سورة غافر - [00:00:00](#)

الامام الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب. ايوه خلينا نقف هنا شباب كمثال لانباء تذكر في آآ اثناء السورة - [00:00:17](#)

ربنا سبحانه وتعالى آآ في هذه السور التي ذكر فيها الانباء او القصص واسمها انباء لان الله سماها انباء. آآ ولقد جاءك من نبا المرسلين وكلا نقص عليك من انباء الرسل. كلمة النبا اصح من كلمة الخبر هنا ادق يعني. لان - [00:00:34](#)

النبأ هو الخبر المهم الذي يحتاج ان تتعلمه وتعتبر به آآ لو انت حاولت تنظر الى السور آآ التي جاء فيها القصص والانباء بكثرة ستجد انها السور اكثر من السور المدنية. اليس كذلك؟ تمام - [00:00:52](#)

فمثلا عندك سورة الاعراف وعندك سورة هود وعندك سورة الشعراء وسورة مريم وسورة طه. وسورة آآ وسورة النمل وسورة الانبياء وغيرها من الامور المهمة جدا يا شباب في النظر الى هذه الانباء والقصص المذكورة في اي سورة - [00:01:12](#)

انك انت تعلم ان الله تبارك وتعالى يختار الانباء التي تناسب آآ او لها صلة بما نزلت له السورة. وبالزمن والظروف التي نزلت فيها السورة هنا يأتي الاهتمام باكثر من امر. عشان تتدبر هذه القصة وتعتبر بها. الامر الاول النظر آآ في زمن نزول السورة وحال النبي صلى الله - [00:01:29](#)

عليه وسلم والصحابة الكرام في آآ قبيل نزول السورة. ده الامر الاول. الشق الثاني النظر في مطلع السورة وما تضمنته آآ من من اه احكام او او اوامر او انباء او نحو ذلك - [00:01:55](#)

الان نحن آآ ربنا سبحانه وتعالى سيذكر اول نبا ذكر في هذه السورة وهو قصة من؟ ارسال موسى بايات الله وبسلطان مبين وهذا من معنى العزيز لان احنا قلنا ان معنى العزيز اللي هو في السورة العزيز العليم - [00:02:10](#)

فالعزيز العليم هذا لابد ان ترى اثره في السورة العزة في ماذا؟ العزة قلنا في انه يفي بوعد تبارك وتعالى تمام؟ انك انت العزيز الحكيم. طب والعزة كذلك في انه يؤيد رسله - [00:02:30](#)

بايات وسلطان مبين. كلمة سلطان مبين يعني حجة بالغة هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان كل من خالف الرسل فهو معاند. بمعنى ان الله تبارك وتعالى ارسلهم بالايات البينات وبالسوء - [00:02:44](#)

المبين الذي لا يسع احدا الا آآ ان يؤمن به اذا كان يريد الايمان او تقوم به الحجة. كما حصل الان طيب ربنا سبحانه وتعالى ذكر في في مقدمة السورة - [00:03:00](#)

آآ ربنا سبحانه وتعالى قال ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغريك تقلبهم في البلاد. ما يجادل في ايات الله ايات الله سواء في الوحي او الايات التي يؤيد بها رسله كعصا موسى وناقاة صالح وهكذا. ما يجادل فيها يعني ايه؟ يعني لا يدعي ان - [00:03:15](#)

انها ليست من عند الله الا الذين كفروا لماذا؟ لان الله ارسل رسله بالسلطان المبين والحجة البالغة فلا يسع احدا الا ان يؤمن بها. تمام؟ او ان يكون معاندا ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. الى من؟ الى فرعون وهامان وقارون - [00:03:35](#)

هل في كل المواضع يذكر هامان وقارون لا يبقى انت لازم تنتبه ما ينفعش تيجي تقول والله آآ يبقى عادي عندك في سورة الاعراف ما ذكرش آآ موسى وهارون. الاثنين مع بعض دي ذكرها في سورة يونس - [00:03:59](#)

لكن هنا آآ وهناك قال الى فرعون وملئه. او احيانا وقومه واحيانا فرعون وهامان وقارون. لا ينبغي ابدا ان يستوي عندك هذه المواضع ان احنا قلنا ان الله سبحانه وتعالى يختار ويصطفى ويجتبي من هذا انه يختار القصص. فلما - [00:04:16](#)

ربنا سبحانه وتعالى يختار ان يذكر اسما معيناً في هذا السياق ولا يذكره في سياق اخر ينبغي ان تنتبه وتطلب لماذا هو ذكر هنا ولم يذكر هناك فاهمين كده يا شباب؟ انا بس بحاول افتح نظرك - [00:04:38](#)

انا مش لازم اقول لك ايه لماذا هو ذكر بس انا عاوزك اصلاً تنتبه ان هو ذكر ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب. كلمة ساحر كذاب ده يدل على ماذا - [00:04:52](#)

يدل على ان هؤلاء يجادلون في ايات الله ليه؟ لان الله ارسله بالايات والسلطان المبين فهم بدل ما يؤمنوا ويقرؤوا قالوا لا ده ده ساحر وكذاب. يبقى ده مثال لماذا؟ لمن يجادل في ايات الله بغير حق. طيب اكمل. هم - [00:05:09](#)

قال رحمه الله يقول تعالى ذكره مصليا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم عما كان يلقي من مشركي قومه من قريش باعلامه ما لقي موسى ممن ارسل ممن ارسل اليه من التكذيب ومخبره انه انه معلية عليهم. وجاعل دائرة السوء على من حاده وشاقه. كسنته في موسى صلوات الله عليه اذ اعلاه واهلك - [00:05:29](#)

عدوه فرعون. ولقد ارسلنا موسى باياتنا. يعني بادلته وسلطان مبين. الايات اللي هي البراهين والبصائر واللي هي التي يؤيد الله بها رسله باسناده عن قتادة في قوله وسلطان مبين اي عذر مبين. اه سلطان مبين يعني عذر مبين يعني ليس لهم حجة في ترك اتباعه - [00:05:49](#)

يقول وحججه وحججه المبينة المبينا. ايوه المبينة. وحججه المبينة لمن يراها انها حجة محققة محققة اه. لا محققة. محققة. محققة. ما يدعو اليه موسى الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب. يقول فقال هؤلاء الذين ارسل اليهم موسى هو ساحر يسحر العصا. فيرى الناظر اليها - [00:06:09](#)

انها حية تسعى كذاب يقول يكذب على الله ويزعم انه ارسله الى الناس رسولا. هم. القول في تأويل قوله تعالى فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال. هم. يقول تعالى يعني هؤلاء بدلا من ان يقابلوا هذا - [00:06:34](#)

توقير موسى وبالايمان بدعوته واتباعه ودعوة الناس الى اتباع لا ارادوا ان يصدوا عن سبيله. فجمعوا بين الكفر والصد عن سبيل الله تعذيب من يؤمن معه يقول تعالى ذكره فلما جاء موسى هؤلاء الذين ارسله الله اليهم بالحق من عندنا وذلك مجيئه اياهم بتوحيد الله والعمل بطاعته. واقتلوا ابناء الذين امنوا - [00:06:54](#)

لماذا لماذا لا يقتلونهم هم نعم ايوه يفتنونهم يفتنونهم عن دينهم عشان يرجعوا ايوه صحيح. هم والعمل بطاعته مع اقامة الحجة عليهم بان الله ابتعاهم اليهم بالدعاء الى ذلك. قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا بالله معه من بني اسرائيل - [00:07:16](#)

احيوا نساءهم يقولوا واستبقوا نساءهم للخدمة. فان قال قائل وكيف قيل فلما جاءهم موسى بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا وانما كان قتل فرعون الولدان من بني اسرائيل حذاء حذار المولود الذي كان اخبر انه على رأسه ذهاب ملكه وهلاك قومه. وذلك كان فيما - [00:07:40](#)

يقال قبل ان يبعث الله موسى نبيا قيل ان هذا الامر بقتل ابناء الذين امنوا مع موسى واستحياء نساءهم كان امرا من فرعون وملأه من بعد الامر الاول الذي كان من فرعون - [00:08:00](#)

حتى في سورة الاعراف اعتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض وذرك والتهه قال سنقتل ابناهم. ففي فرق بين الامر الاول هو ده اللي فالح فيه. هم. فاهم؟ هم. وساق عن قتادة قال هذا قتل غير القتل الاول الذي كان. وقوله وما كيد الكافرين الا في الضلال. يقول وما احتيال اهل الكفر لاهل الايمان بالله الا في جورا عن - [00:08:10](#)

للحق وصدا عن قصد المحجة واخذ على غير هداة. ايوه خد بالك بقى وما كيد الكافرين الا في ضلال. هل المراد به ان الله لن يمكن فرعون وملأه من ان يقتلوا ابناء الذين امنوا مع موسى؟ لا. وانما معناه ان كيد هؤلاء - [00:08:34](#)

لابطال حجة موسى في ضلال يبقى مش المعنى ان هو يعني ان الله سبحانه وتعالى لن يمكنهم من اذية المؤمنين. لآ لكن الله تبارك وتعالى يبطل هذا الكيد الذي ارادوا به ابطال رسالة موسى عليه السلام. لانهم ارادوا ان يفعلوا ذلك. لما هو قال ذروني - [00:08:54](#) موسى وليدعو ربه بما معناها اني لو كان موسى هذا صادقا سينجي ربه فلو تمكن منه يبقى معناها ان هو ايه؟ ان هو ليس اه رسولا من عند الله. اتفضل. نعم. القول في تأويل قوله تعالى وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو - [00:09:15](#)

ربه اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض بقى بالضبط هذه الاية هي مثال وشاهد لماذا؟ وهمت كل برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق. بالضبط. نفسه هذا. قال ذروني اقتل موسى. هو ده نفسه اللي يأخذوه يقتلوه - [00:09:31](#) وليدعو ربه اني اخاف هو ده الجدل بقى اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد قال يقول تعالى ذكره وقال فرعون لمأه. ذروني اقتل موسى لم يقل لمأه فقط. قال لمأى ولبنى اسرائيل وللناس. يعني لماذا هو حددها - [00:09:50](#) ماشي. قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه الذي يزعم انه ارسله الينا فيمنعه منا. فيمنعه. فيمنعه منا. اني اخاف ان يبديل دينكم يقول اني اخاف ان يغير دينكم الذي انتم عليه بسحره. واختلفت القراءة في قراءة قوله او ان يظهر في الارض الفساد. فقرأ ذلك عامة قراءة - [00:10:11](#)

والشام والبصرة وان يظهر في الارض الفساد بغير الف. وكذلك ذلك في مصاحف اهل المدينة. وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفة او بالالف وكذلك ذلك في مصاحفهم يظهر في الارض بفتح الياء ورفع ورفع الفساد - [00:10:32](#) والصواب من القول في ذلك عندنا انهم قراءتان مشهورتان في قراءة الامصار متقاربتا المعنى. وذلك ان الفساد اذا اظهر اظهره مظهر كان ظاهرا. واذا ظهر فباطهار مظهر يظهر. ففي القراءة باحدى القراءتين في ذلك دليل على صحة معنى الآخر. واما القراءة - [00:10:50](#)

اخرى على صحة معنى الاخرى. واما القراءة في او ان يظهر بالالف وبحذفها فانهما ايضا متقاربتا المعنى. وذلك ان الشيء اذا بذل الى خلافه فلا شك اذا بدل. اذا بدل - [00:11:10](#)

اذا بدل الى خلافه فلا شك ان خلافه المبدل اليه هو الظاهر دون المبدل. فسبأ عطف على خبره عن خوفه من موسى ان يبديل ان يبديل دينهم بالواو او باو لان تبديل دينه دينهم كان عنده ظهور الفساد وظهور الفساد كان عنده هو تبديل الدين. نعم. فتأويل الكلام اذا - [00:11:28](#)

اني اخاف من موسى ان يغير دينكم دينكم الذي انتم عليه. او ان يظهر في ارضكم ارض هذا يدل على ان آآ كل ان كل عليه الناس غير الاسلام هو دين - [00:11:48](#)

يعني الالحاد هذا دين. لماذا؟ لان ما هو الدين الدين هو علم وعمل فالانسان الذي ينظر الى هذا الكون ويفسر هذا الكون لنظرة معينة ثم يتصرف بناء على هذه النظرة فهو على دين. تمام؟ يعني بمعنى اصح ان الدين هو العمل. ما كان ليأخذ اخاه - [00:12:01](#) وفي دين الملك فهذا الذي لا يؤمن بان هناك خالق ولا دار اخرة سيتصرف بناء على هذا فهذا هو دينه. الذين اتخذوا دينهم له ولعب ماشي اتفضل قال فتأويل الكلام اذا اني اخاف من موسى ان يغير دينكم الذي انتم عليه او ان يظهر في ارضكم ارض مصر عبادة ربه الذي يدعوكم الى عبادته. وذلك كان عنده هو الفساد - [00:12:21](#)

نحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. اهل التأويل ذكر من قال ذلك باسناده عن قتادة قال اني اخاف ان ان يبديل دينكم. اي اي امركم الذي عليه او ان يظهر في الارض الفساد والفساد عنده ان يعمل بطاعة الله - [00:12:43](#) القول في تأويل قوله تعالى وقال موسى اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتى تقتلون رجلا ان - [00:12:59](#)

يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه. وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يقول تعالى ذكره. وقال فرعون وقال موسى لفرعون وملأه اني استجرت اني استجرت ايها القوم. ايوه يبقى هذا هذه رسالة من الله تبارك وتعالى لكل مؤمن يهدد - [00:13:09](#)

ان هو يستعيز بالله ولا ولا اه يعتز بنفسه او بقوته او بعشيرته او بمأه اني عذت بربي وربكم اتفضل. نعم. وقال موسى لفرعون لفرعون ومأه اني استجرت ايها القوم بربي وربكم من كل متكبر عليه. تكبر عن توحيده والاقرار بالوهيته وطاعته - [00:13:29](#) في لا يؤمن ببقى موسى عليه السلام جهر بالحق اولا استعاذ بالله منه وبين انه متكبر ولا يؤمن بيوم الحساب. صرح بذلك اتفضل من كل متكبر عليه تكبر عن توحيد عن توحيده والاقرار بالوهيته وطاعته. لا يؤمن بيوم يحاسب يحاسب الله فيه خلقه. فيجازي فيجازي المحسن - [00:13:49](#)

باحسانه والمسيء بما اساء. وانما خص موسى صلوات الله وسلامه عليه. الاستعانة بالله ممن لا يؤمن بيوم الحساب. لان من لم يؤمن بيوم الحساب مصدقا لم يكن لم يكن للثواب على الاحسان راجيا. ولا للعقاب على الاساءة على الاساءة وقبيح ما يأتي من الافعال خائفة. ولذلك كانت استجارته من - [00:14:11](#)

هذا الصنف من الناس خاصة. وقوله وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. اختلف اهل العلم في هذا الرجل المؤمن. فقال بعضهم كان من قوم فرعون غير انه كان قد امن بموسى وكان يسر ايمانه من فرعون وقومه خوفا على نفسه. طبعاً هنا الوقف والابتداء بقى هيكون له اثر. وقال رجل مؤمن - [00:14:31](#)

من ال فرعون يكتم ايمانه. يعني هو كان مؤمن وبيكتم ايمانه من ال فرعون حتى لا يعلموا به. يخافوا منهم. او ان هو من ال فرعون. هم وفي رأيي ان ان هو من ال فرعون عشان يعني يكون ده ابلغ في البيان. اتفضل - [00:14:51](#) وباسناده آ ذكر من قال ذلك. ثق باسناده عن السدي قال هو ابن عم فرعون. ويقال هو الذي نجا مع موسى فمن قال هذا القول وتأول هذا التأويل كان صوابا كان صوابا الوقف اذا اراد القارئ الوقوف ماذا؟ على عناية - [00:15:06](#)

آ علماء التفسير بالوقف والابتداء وعلى اثر الوقف والابتداء. مم نعم؟ لما جاوزك يعني يعني فرعون ومأ فرعون هلكوا انما ده نجا. في البحر اه قال كان صوابا الوقف اذا اراد القارئ الوقوف على قبره من ال فرعون. لان ذلك خبر متناه قد تم. وقال اخرون بل كان الرجل اسرائيليا ولكنه كان - [00:15:22](#)

ايمانه من ال فرعون. والصواب على هذا القول لمن اراد الوقف ان يجعل وقفه على قوله يكتم ايمانه. لان قوله من ال فرعون صلة لقوله ايمانه فتمام فتنامه قوله يكتم ايمانه. وذكر ان اسم هذا الرجل المؤمن من ال فرعون - [00:15:51](#) خبرك؟ مم. نعم. كذلك عن اسحاق. عن ابن اسحاق. واولى القولين. واولى القولين في ذلك بالصواب عندي القول الذي قاله السدي. من ان الرجل المؤمن كان من ال فرعون قد اصغى لكلامه واستمع منه ما قاله. وتوقف عن قتل موسى عند نهيه عن قتله - [00:16:08](#)

عند نهيه عند نهيه عن قتله وقيله ما قال وقال له ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيل الرشاد ولو كان اسرائيليا لكان حريا ان يعاجل هذا القائد له ولمثله من - [00:16:26](#)

ان يعاجل هذا القائد له ولمأه ما قاله بالعقوبة على قوله. لانه لم يكن يستنصح بني اسرايل. لاعتداده اياهم اعداء ايه؟ يعني بصوا يا شباب ليس كل احتمال يكون صحيحا - [00:16:42](#)

مممكن واحد يقول لك ايه والله محتمل لأ مش محتمل. لازم تعرف ان الاحتمالات في الآية متى تكون جائزة اذا لم يكن في الآية الدليل على ترجيح فساعتها تقول ايه ممكن كله. انما هنا اصلا هو فرعون لو كان الرجل الذي تكلم هذا من بني اسرايل لو كان تركه ما كان. فاهم؟ انما عشان هو من مأه فصار له كلمة - [00:16:57](#)

ودي مناسبة مناسبة للصورة جدا بالمناسبة ان هذا الرجل ترك مأه وخاصمهم آ احقاقا للحق. اتفضل. نعم. قال لانه لم يكن تنصح بني اسرايل لو كان من بني اسرايل ويكتم ايمانه طب ما في كتير جدا من بني اسرايل كانوا يكتمون ايمانهم - [00:17:18](#)

فاهم؟ انما الاعتبار ان هو يكون من المأ ولكن يكتم ايمانه اه ايوة صحيح ايوة ما هو بعضهم ذكر ان هو ابن عم آ فرعون اه لا انت انت مش واخذ بالك مش فاهم انت الفكرة - [00:17:33](#)

هو الفكرة ان فرعون نفسه فرعون كان له خطابات حتى عند بني اسرايل. يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره يعني فرعون كان

مش بيحكم الملاً بس. هو كمان عايز يفضل بني اسرائيل عشان يستعبدهم - [00:18:00](#)

فهمت كده؟ فهو مش في خطابه لقومه او لملأه. يعني ساعات يبجي لقومه وساعات في ملأه. وساعات ما يجيش. فما دام ما جاش يبقى احنا نخليها مطلقة تمام ماشي. قال لانه لم يكن يستنصح بني اسرائيل لاعتداده اياهم اعداء اعداء له. فكيف بقوله عن قتل موسى لو وجد اليه سبيلا ولكنه لما كان من ملأ قومه - [00:18:15](#)

سمع قوله وكف عن ما كان هم به في موسى. وقوله اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله يقول اتقتلون ايها القوم موسى لانه يقول ربي الله فان فان في موضع نصب لما وصفت. وقد جاءكم بالبينات. يقول وقد جاءكم بالايات الواضحات على حقيقة ما يقول من ذلك. وتلك البينات من الايات - [00:18:37](#)

يده وعصاه. ايوة. ساق باسناده عن ابن اسحاق قالوا بعصاه ويده. وقوله واياك كاذبا فعليه كاذبا. وهو يقول له هو جاءكم هو اولا يقول ربي الله وليس ربي فرعون. والامر الثاني ان هو جاءكم بالبينات على صدق ما قال. اتفضل. وقوله وان يك كاذبا فعليه كذبه. يقول واياكم - [00:18:58](#)

موسى كذابا في قيله ان الله ارسله اليكم يأمركم بعبادته. وترك دينكم الذي انتم عليه. فانما اثم كذبه عليه دونكم. وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم. يقول وان يك صادقا في قيده ذلك اصابكم الذي وعدكم من العقوبة على مقامكم على الدين الذي انتم عليه مقيمون. فلا حاجة بكم الى - [00:19:18](#)

فتزيدوا ربكم بذلك الى الى سخطه عليكم بكفركم سخطا. نعم يعني هو عايز يقول له هو مش ما ضركوش في شيء اتفضل ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يقول ان الله لا يوفق للحق من هو متعد الى فعل ما ليس له فعله. كذاب عليه عليه - [00:19:38](#) يكذب ويقول عليه الباطل وغير الحق. من الامور اللي سبحان الله وقفت معها كثيرا في القرآن كيف لهؤلاء يعني ان ينطقوا بهذا الكلام. يعني زي مسلا الذين كانوا سحرة لفرعون - [00:19:58](#)

لما قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات - [00:20:10](#)

فاولئك لهم الدرجات العلى يعني من اين اتوا بهذا الكلام؟ يعني المشهد يدل على ماذا؟ هو سيدنا موسى قال لا تفترعوا على الله كذابا فسحتكم بعذاب صح بس ما جاش ان هو ان - [00:20:20](#)

هم سمعوا موعظة ولا حاجة سبحان الله! زي ان هذا الموقف الرجل وعظهم موعظة تامة كاملة. لأ حتى ده هذا كمان اقصد وامن هذا. ان هو ان هو لما قام بالحق الاعتبار مش انه - [00:20:32](#)

بالحق لكن شوف الكلام الذي سيصدر منه ان هو وعظ وانذر وبشر بالامم السابقة. سبحان الله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يدل على ماذا يدل على ان من لم يهديه من الله يكون بسبب منهم - [00:20:46](#)

كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. وهكذا. اتفضل سؤال انه اه طبعاً عادي طبعاً طبعاً هي مش فكرة يتحول لحال لحال. هي الفكرة بان هو اذا تمكن يعني اذا دخل الايمان قلبه ولم يكن فيه حواجز من الكبر او الحسد او العلو خلاص. هم - [00:21:01](#)

تحول لأ هو اي انسان على فكرة بالمناسبة الاحتمال ده ان هم دايماً بيحبوا على السحرة يعني لما هم بيستشيروا بالصحراء لأ الصحابة الصحابة انفسهم كانوا يحزي عمر بن الخطاب كان اراد ان هو يقتل كل الناس اللي هم من قبيلته او من عشيرته -

[00:21:27](#)

واول ما امن تحول في لحظة ايمانه ان هو ينصر الاسلام والمسلمين وجهر باسلامه. فعلى فكرة كثير من الناس بيستشهد بالسحرة وطبعاً ده مثال مهم الصحابة يعني الصحابة كلهم على هذا. فاهم - [00:21:44](#)

اتفضل قال رحمه الله وقد اختلف اهل التأويل في معنى الاسراف الذي ذكره المؤمن في هذا الموضع. فقال بعضهم عن به الشرك. واراد ان الله لا يهدي من هو مشرك به مفتري - [00:21:59](#)

عليه. ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن قتادة قال مشرك اسرف على نفسه بالشرك. هم. نعم. وقال اخرون عن ابيه عن به من وقطار

سفك للدماء بغير حق. تمام عن الصديق. عن الصديق قال المسرف هو صاحب الدم ويقال هم المشركون. والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله اخبر عن هذا المؤمن - [00:22:10](#)

انه عم بقوله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. والشرك من الاسراف والشرك من الاسراف وسفك الدم بغير حق من الاسراف. وقد كان مجتمعا في فرعون الامران كلاهما. فالحق ان يعم ذلك ان يعم ذلك كما - [00:22:30](#)

اخبر جل ثناؤه عن قائله انه عم القول بذلك القول في تأويل قوله تعالى يقوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا ان جاءنا. اه هي كلمة يا قوم دي هي اللي ممكن يعني - [00:22:45](#)

تقوي آآ ان هو كان آآ فرعون كان يكلم الملاء يعني كلمة يا قوم ان هذا الرجل يخاطب آآ الملاء بلفظ يا قوم ده يدل والله اعلم ان بني ان بني اسرائيل لم يكونوا موجودين والله اعلم - [00:22:59](#)

مم. قال تعالى يقوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. يقول تعالى ذكره - [00:23:17](#)

مخبرا عن قيل المؤمن من ال فرعون لفرعون وملأه يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. يعني ارض مصر. يقول لكم السلطان اليوم والملك ظاهرين كنتم على بني اسرائيل في ارض مصر. فمن ينصرنا من بأس يدل على ماذا؟ على ان ظهور فئة ما لا يلزم ان تكون على الحق - [00:23:27](#)

وده اللي كتير من الجهلة لا يفهمه انه بيقول لك احنا مع المنتصر. طب ما هو ربنا سبحانه وتعالى يمكن ان يجعل اكفر الناس ظاهرين في الارض مثل هؤلاء فمن ينصرنا من بأس الله يقول فمن يدفع عنا بأس الله وسطوته ان حل بنا وعقوبته ان معنى بالضبط فاخذته - [00:23:45](#)

طب مين لو واحد جاب لي يعني اية مضت يدل على هذا المعنى يبقى هو كده بدأ يفهم فكرة ربط الايات نفس هذا المعنى فمن ينصره من بأس الله ان جاءنا مرت معنا اية تدل عليها بالضبط - [00:24:06](#)

ايوة في الصورة نفسها ما اعرفش انت انا قلت لك هات لي الموضع تحديدا اللي اللي هو فيه كلمة فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا ايوة وما كان له من الله من واق - [00:24:22](#)

نفسها بالضبط هنا. ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان هذا الرجل ذكر الناس بما يذكر الله سبحانه وتعالى به النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. سبحان الله يعني انت شف انت اقرأ الايات كده - [00:24:42](#)

من اولها ان اول ما يسيروا في الارض مش عارف ينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم. خلاص كده؟ وبعدين - [00:24:58](#)

وما كان لهم من الله من واق. هو الراجل هنا بالزبط كده قال لهم فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا؟ نفس الكلمة بالضبط يعني اننا ليس لنا من الله من واق - [00:25:08](#)

ايوة اتفضل قال فرعون ما اريكم الا ما ارى. يقول قال فرعون مجيبا لهذا المؤمن الناهي عن قتل موسى ما اريكم ايها الناس من الرأي والنصيحة الا ما ارى لنفسي ولكم - [00:25:22](#)

ده المعنى اللي انا قلت لكم ان الكثير من الاشياء مشتهرة عند الناس على غير معناها. يفكر ان ما اريكم الا ما اراد اجبار. اصلا هو مش في موضع اجبار اصلا - [00:25:35](#)

وبعدين هو بيكلم الملاء هو بيحاول يقنعهم فاهم هو مش بيخاطر ويقول لهم غصب عنكم زي ما واحد يقول لك مذهب ما اريكم الا ما ارى. لا بالعكس وحتى اصلا مش محتاجة انك تقرأ التفسير. لانه قال بعدها وما اهديكم الا سبيل - [00:25:45](#)

الرشاد فاهم بيقتنعهم وده ايه ده يدخل في ايه يا شباب؟ وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق جدا الفهم الغلط جدا جدا ده في خطباء كتير سمعتهم يقول لك على مذهب ما اريكم الا ما ارى قصده في الاجبار يعني. جدا شقى جدا - [00:25:59](#)

طبعا طبعا بيسببتهم يعني غير صحيح نهائيا لا لا غلط اه غلط لا غلط مش مناسب السياق نهائي كلمة ما اريكم ما هياش مش معناها

الزمكم ما اريكم هو بيقول اقترح عليكم شيئا هو الذي اعتقده انا - 00:26:19

يعني يستعبط يعمل ان هو بيعمل ان هو قال يعني مقتنع عن قناعة يعني. عايز يلبس الحجاب على القناعة ماشي وما اهديكم الا سبيل الرشاد. يقول وما ادعوكم الا الى طريق الحق والصواب موسى مفسدا - 00:26:37

الارض وجعل نفسه على رشادكم واحد بيعمل بيقول كده؟ دلوقتي من المجرمين الفسقة الفجرة يبقى هو مجرم وقاتل وفيه كل الصفات ويطلع يكلم الناس عن العدالة وعن كذا وعن كذا. والغريب مش مش فيه هو في اللي بيصدقوه. في اللي بيأمن - 00:26:56
لا والله سبحانه الله يقول وما ادعوكم الا الى طريق الحق والصواب في امر موسى وقتله. فانكم ان لم تقتلوه بدل دينكم واظهر في ارضكم الفساد القول في تأويل قوله تعالى وقال الذي وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. سبحانه الله! وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل - 00:27:13

يوم الاحزاب كذبت قبلهم قوم نوح نفس الشيء. هم مثل دأب قوم نوح وعادوا وتمادوا والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. سبحانه الله! مثل دأب دأب الدأب هي العادة او هي السنة - 00:27:33

يعني اه يعني هي دأبهم ودأب الله فيهم فهمت كده؟ فهي معناها هنا تفسيرين فيها معنيين. دأبهم هم يعني عاداتهم وسنة الله فيهم ها مثل دأب قوم وحيوا نعم - 00:27:50

وقال الذي امن ايوا. وشرب الدعوة. صحيح احسنت يعني فرعون قاطعه في الكلام وهو ما ما اهتمام بكلامه. هم. وقال الذي امن. شف ربنا سبحانه وتعالى وصفه قال الذي امن. كفاية المدح هذا - 00:28:08

وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم. طب ده يدل على ماذا يا شباب ان هذا الذي امن؟ اولاً وجد ان وقتاً انه في وقت ما لا يصح ان يبقى كاتماً لايمانه لانه - 00:28:22

يجب ان ينصر هذا الحق حتى لا يروج هذا الباطل على الناس. وقام مع انه يعلم انها كيد الكافرين في ضلال وفي تباب لكن هو لابد ان ان يقيم هو - 00:28:32

يعني يرد هذا الباطل. وقال الذي امن يا قوم اني اخاف ده يدل على ماذا؟ ده ده الانذار بقى يا شباب. لان الانذار هو الاعلام بمخوف يمكن اتقاؤه فيقول لهم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب ذكرهم كما ان الله ذكر - 00:28:42

كما ان الله ذكر بهؤلاء ذكرهم. طب لماذا ذكر هؤلاء مثل ذهب قوم نوح وعادي وتمادوا والذين من بعدهم؟ لان كل هؤلاء كانت اخبارهم عند العرب معروفة. هم الناس في الشام وناس ناحية قرييين من العراق وناس آآ مسلا في في الجنوب عند اليمن معروفين يعني ايه في المحيط اللي هم عارفينهم اما في - 00:28:58

او الانباء بتوصل لهم او يمرون وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل. ها مثل ذأب قوم نوح وعادوا وتمادوا والذين من بعدهم وما الله اريد ظلماً للعباد. طيب مين يقول لي لماذا هو؟ قال مثل دأب قوم نوح يعني ايه مناسبة كلمة مثل دأب قوم نوح وعادل - 00:29:18
وتمادوا والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد. يعني دي اللي هي دأب قوم نوح وعادل وتمادوا. ما ذكرش هو مثلاً اصحاب الايكة ولا ذكر آآ لوط وغيره. كذبوا لانهم - 00:29:38

لأبس فيه حاجة تانية احسنت كانوا ظاهرين في الارض كما انكم الان ظاهرون في الارض. مش انتم ظاهرون في الارض ومعتزون بهذا؟ طب ما هؤلاء كانوا كده اه صحيح - 00:29:51

وما الله يريد ذلاً من العباد. تدل على ماذا يا شباب؟ على ان العباد هم الذين يظلمون انفسهم. ليه؟ طب الله لا يريد ظلماً للعباد لذلك ارسل الرسل بالايات والبينات والسلطان المبين. وما الله يريد ظلماً للعباد دي تبطل آآ قول لبعض المتكلمين. فرق المتكلمين يقولون ان الله لا يقدر ان يظلم. تصور - 00:30:08

لأربنا يقدر لكنه لا يريد. لان نفي الارادة يدل على ثبوت القدرة زي ما انا اقول لك كده انا مش عايز اضربك. دي معناها ايه؟ فنفي الارادة يدل على وجود القدرة. نعم - 00:30:29

مثلاً مثل دأب قوم نوح والانبياء الذين ذكروهم لما انبيائهم اكثروا الدعوة عليهم فلم يستجيبوا فاهلكهم الله نفساً طبعاً بس هو اللي

احنا الفكرة اني عايز الفت نظرك ان هو ذكر هنا ان دول كانوا ظاهرين في الارض ايضا بس التانيين - [00:30:43](#)
يعني عايز اقول لهم ما تعتزوش بهذا الظهور لان غيركم كانوا ظاهرين وانتم يبقوا عارفين ايه اللي حصل لهم. لم يغني عنهم اموالهم
واولادهم اتفضل. هم. يقول تعالى ذكره. وقال المؤمن من ال فرعون لفرعون وملائه يا قوم اني اخاف عليكم بقتلكم موسى ان
قتلتموه مثل يوم الاحزاب الذين تحزبوا - [00:31:00](#)

على رسل الله نوح وهود وصالح. فاهلكهم الله بتحزبهم عليهم فيهلككم كما اهلكهم. ايوه ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى اه لما لما اه اي
نبي اي رسول من الرسل يريدون ان يقتلوه او يخرجوه. فربنا سبحانه وتعالى ايه اه يهلكهم - [00:31:18](#)
عن هؤلاء تحديدا والا ففي رسل قتلوا. تمام؟ آآ في بني اسرائيل فهو هنا يقول يبطل ما اقترحه فرعون بان هم يقتلون مين؟
يقتلون موسى اتفضل. وقوله مسل دأب قوم نوح يقول يفعل ذلك بكم فيهلككم مثل سنته في قوم نوح وعاد وثمود وفعله بهم. وقد
بيننا معنى الدأب في - [00:31:37](#)

فيما مضى بشواهد المغنية عن اعادته مع ذكر اقوال اهل التأويل فيه. عن ابن عباس اللي هو يقول مثل حاله. نعم وابن زيد قال ايه
الفرق بين قول ابن عباس وقول ابن زيد - [00:31:59](#)

ايوه احسنت احسنت الله ينور عليك. مم. يبقى ده اختلاف تنوع. تجتمع الاقوال. نعم. وقوله والذين من بعدهم يعني قوم ابراهيم
وقوم لوط وهم وهم ايضا من الاحزاب آآ كما قال عن قتادتهم الاحزاب - [00:32:16](#)
وقوله وما الله يريد ظلما للعباد يقول تعالى ذكره مخبرا عن المؤمن من ال فرعون لفرعون وملائه وما اهلك الله هذه الاحزاب من هذه
الامم ظلما منه لهم بغير بغير جرم اجترموه بينهم وبينه. لانه لا يريد ظلم عباده ولا يشاؤه. ولكنه اهلكهم باجرامهم وكفرهم به
وخلافهم امره - [00:32:41](#)

القول في تأويل قوله تعالى ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضل ومن
يضلل الله فما له ومن هاد يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيد هذا المؤمن لفرعون وقومه ويا قومي اني اخاف عليكم بقتلكم موسى ان
قتلتموه عقاب الله يوم التناد - [00:33:01](#)

واختلفت القراءة في قراءة قوله يوم التناد. فقرأ ذلك عامة قراءة الانصار يوم التنادي يعني. يوم التنادي او يوم التناد وبعدين ذكر
اللي هو ايه ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار اللي هو هذا. يعني تأولوا ان هذا هو يوم التناد. اللي هو اصحاب الجنة واصحاب النار.
شوفوا هو ذكرهم مع ان يوم القيامة - [00:33:21](#)

مممكن يسمى القيامة او الحاقة او القارعة. ولكن كل تسمية تناسب الموضع فما المناسبة هنا هذا اصحاب الجنة ايوه ايوه هو اراد ان
يذكرهم بهذا المشهد ان ان ينادي اصحاب الجنة بان الله يعني انهم - [00:33:40](#)

قد وجدوا ما وعدهم ربهم تبارك وتعالى حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ اتفضل. اه. ذكر من قال يوم ادي تمام ان افيضوا علينا
ذكر ان النداء الثاني كمان اللي هو ايه؟ آآ ذكره قتادة اللي هو ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. نعم - [00:34:02](#)

اه اه نعم بس عشان ما ذكرش في ما ذكرش فيها كلمة النداء يعني ها قول المؤمن يخاف عليكم. اه. ايه طبعا كيف كان علمه هو ده
اللي انا بقوله ما هو ده ده اللي بقوله يعني هل هو كان بيتعلم من موسى في السر او حاجة زي كده - [00:34:27](#)

لان كل الموعظة اللي هو ذكرها علم يعني علم اتفضل يوم القيامة ينادي اهل الجنة وقد روي اه. نعم. وقد روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في معنى ذلك على هذه القراءة تأويل اخر على غير هذا الوجه - [00:34:47](#)

وهو ما حدثنا به ساق باسناده اه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأمر الله اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول انفخ
نفخة الفزع هزع اهل السماوات واهل الارض الا ما شاء الله. ويأمره الله فيديمها. ويطولها فلا يفتقر. وهي التي يقول الله وما ينظر

هؤلاء الا - [00:35:04](#)

نصيحة واحدة ما لها من فواق. فيسير الله الجبال فتكون سرايا فترج الارض فترج الارض باهلها رجا. وهي التي يقول الله يوم ترجف
الرايح صفة تتبعها الرادفة. قلوب يومئذ واجفة. فتكون كالسفينة المرنقة المرنقة في البحر. تضربها الامواج - [00:35:24](#)

تكفأوا باهلها او كالفنديل المعلق بالعرش ترجمه الارواح. فيميد الناس على ظهرها فتذهل فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع ويولي الناس مدبرين. ينادي بعضهم بعضا. وهو الذي - [00:35:45](#)

يقول الله يوم التنادق يوم تولون مدبرين ملك من الله من عاصم. فعلى هذا التأويل معنى الكلام ويقوم اني اخاف عليكم يوم ينادي الناس بعضهم بعضا من فزعة نفخة نفخة الفزع - [00:36:05](#)

وقرأ اخرون ذلك اخرون يوم التنادي. وتشديد الدال بمعنى التفاعل من الند. وذلك اذا هربوا فندوا في الارض كما تند الابل اذا شردت على اربابها ذكر من قال ذلك من قال ذلك كذلك وذكر المعنى الذي قصد بقراءته ذلك كذلك - [00:36:19](#)

اه ساق باسناده على الضحاك بن مزاحم قال كان اذا قال اذا كان يوم القيامة امر الله السماء الدنيا فتشقق باهلها ونزل من فيها من الملائكة فاحاطوا بالارض وما عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة. ثم السادسة ثم السابعة. فصفوا صفا دون صف. ثم

ينزل الملك الاعلى على مجنبه - [00:36:39](#)

مجنبته اليسرى جهنم الملك نعم. ثم ينزل الملك الاعلى نعم يونس ثم ينزل الملك الاعلى على مجنباته اليسرى قصده ان ربنا سبحانه وتعالى يعني؟ هم ايوة ايوة كما يقول هي الملك يعني؟ الملك اه يقصد الله سبحانه وتعالى. ثم ينزل الملك الاعلى على مجنبته اليسرى

جهنم - [00:36:59](#)

عفوا مجنبته. مجنبته اليسرى جهنم نعم. على مجنبته اليسرى جهنم. فاذا رآها اهل الارض ندوا فلا يأتون قطرا من من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة ترجعون الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قول الله اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون

مدبرين. وذلك قوله وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:37:36](#)

وجيء يومئذ بجهنم وقوله يا لآ الملك الملك اظن ما هو ده معناه جاء ربك والملك. لماذا ذكر الملك الاعلى؟ ايش قصده؟ ممكن ممكن. محتاجين نجاحها شوية وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا

تنفذون الا بسلطان - [00:38:05](#)

جاء ربك مم وقف عند ربه معروف اه طبعا الملك والعدو والجند كل ده بيراد به المفرد او ماشي. قال وذلك قوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. والملك على ارجائها - [00:38:32](#)

باسناد عن استيق في قوله يوم التندي قال يندون. وروي عن الحسن البصري انه قرأ ذلك يوم التنادي. باثبات الياء وتخفيف الدال. والصواب من القراءة في ذلك عندنا ما عليه قراءة الامصار وهو تخفيف الدال وبغير اثبات الياء. وذلك ان ذلك هو القراءة التي عليها

الحجة مجمعة من قراءة الانصار. مجمعة - [00:39:01](#)

اه مجموعة من قراءة الامصار وغير جائز خلافها فيما جاءت به نقلا. فاذا كان ذلك هو الصواب فمعنى الكلام ويا قومي اني اخاف عليكم يوم ينادي الناس بعضهم بعضا. اما من هول ما قد عاينوا من عظيم سلطان الله وفظاعة ما غشيهم من كرب ذلك اليوم. واما

لتذكير بعضهم بعضا ان جاز الله - [00:39:21](#)

اياهم الوعد الذي وعدهم في الدنيا واستغاثة من بعضهم ببعض. مما لقي من عظيم من عظيم البلاء فيه وقوله يوم تولون مدبرين.

فتأويله على التأويل الذي ذكرنا من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يولون هاريين في الارض - [00:39:41](#)

حذار عذاب اذار عذاب الله وعقابه عند معاينتهم جهنم وتأويله على التأويل الذي قال الذي قاله قتادة في معنى يوم التناد يوم تولون

منصرفين عن موقف عن موقف الحساب الى جهنم - [00:39:59](#)

نحو ذلك روي الخبر عنه وعن من قال نحو مقالته في معنى يوم التناد ذكر ذلك عن قتادة آ يوم تولون مدبرين اي منطلق منطلق بكم الى النار واولى القولين في ذلك بالصواب القول الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان الذي قاله قتادة في غير في

ذلك غير بعيد من الحق. وبه قال جماعة من اهل التأويل - [00:40:17](#)

ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن ابي نجيح عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال آ يوم تولون مدبرين قال فارين غير معجزين. ايوة.

وقوله من الله من عاصم يقول ما لكم من الله مانع يمنعكم وناصر ينصركم. نفس الشيء برضه. نعم. ما له من اي من الله من واقع. نعم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل - [00:40:39](#)

ساق عن قتادة ما لكم من الله من عاصم انا هسأل سؤال وواحد بقى يعني منكم كده يكون دماغه حلوة طب ما هو في الاول قال فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا وبعدين قال ما لكم من الله من عاصم؟ ليه كررها - [00:41:00](#)
احسنت. الله يفتح عليك ان هو اندرهم انهم سيعاقبون في الدنيا وفي الآخرة. لان الله اهلك كل الاقوام دي في الدنيا بالعذاب وفي الآخرة. صح ولا لا الاولى الاولى في ايه؟ في ان يأخذهم الله في الدنيا والثانية في الآخرة. لان موعظة الرجل تضمنت امرين يا شباب - [00:41:18](#)

وهو ان من انهم لو قتلوا موسى وعصوا امره ايه اللي هيحصل؟ سيهلكهم الله في الدنيا بعذاب كما اهلك من كما اهلك قوم نوح وعادوا ثم تمام كده؟ وفي الآخرة سيدخلهم النار. فلهم في الدنيا لهم آآ من ينصرنا من بأس الله ان جاءنا هذا البأس في الدنيا. والثانية ما - [00:41:39](#)

لكم من الله من عاصم يعني في الآخرة. عايز تقول حاجة يا احمد ايوه طبعا طبعاً هو هم يعلمون هذا. وهي قول لهم لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات كان عندهم اثاره من هذا العلم - [00:41:59](#)
وقوله ومن يضل الله فما له من هاد. يقول ومن يضل الله فلم يوفقه لاحظ لاحظ امر مهم جدا يا شباب ودي امر دقيق عايزك تركز فيه السورة طبعا هو المشكلة وانت بتقرأ دلوقتي لما يكونش المصحف قدامك ايه اللي بيحصل انت مش متصور انت بتأخذ اية اية لكن انت لو فتحت السورة - [00:42:18](#)

لو انت فتحت الصورة قدامك هتلاقي ان الله سبحانه وتعالى في اول السورة ذكر المدخل اللي احنا عارفينه اللي هي السورة كلها بتتحدث عنه ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغفركم الله في البلاد واصلا - [00:42:39](#)
هي بتعرض التوبة عليهم. غافر الذنب وقابل التوب. يعني انتم بعد كل ما فعلتموه اذا تبتم سيقوى الله توبتكم ويغفر ذنوبكم. لكنه كذلك شديد العقاب. حلو طيب ربنا سبحانه وتعالى يذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:53](#)
ما يجادل في آيات الله الذين كفروا فلا يغفركم الله في البلاد تكلمنا عنها كذبت قبلهم قوم نوحوا والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق - [00:43:08](#)

فاخذتهم. فالرجل هنا وعظهم قال لهم انتم هتجادلوا بالباطل وعايزين تقتلوا رسولكم! ده انتم لو عملتوا كده هيحصل لكم كذا وكذا. صح الرجل اندرهم بعقابين. عقاب في الدنيا وعقاب في الآخرة. صح؟ هم. وهذا ما جاء في اول السورة. ربنا قال فاخذتهم. ده عقاب الايه - [00:43:18](#)

صح كده؟ وبعد كده؟ ان الذين كفروا ينادون لمقة الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. هو ده بالزبط ان هو بيدعوهم الى الايمان ويكفرون. قالوا ربنا امتنا اثنتين واحياتين اثنان فاعترفنا بالدنيا فهل الى خروج من سبيل؟ ذلكم بانكم بيقى ده عذاب الايه؟ الآخرة - [00:43:36](#)

ماشي ومن يضل الله فما له من هادي يقول ومن يضل الله فلم يوفقه لرشده فما له من موفق يوفقه يوفقه له القول في تأويل قوله فما له من هاد اظن والله اعلم انها ختمت به هذه الاية لبيان ان انذاري لكم - [00:43:56](#)
وهذه الايات التي جاء بها موسى ان اراد الله اضلالكم فلن تنفعكم بشيء لان وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. لان في آيات وفي نذري يا شباب ايه الفرق بين الاية والنذر - [00:44:14](#)

ان الاية هي حجة للنبي من الانبياء. انما الانذار هو الانذار بالعقاب الذي حلت بمن قبلهم ماشي القول في تأويل قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعد - [00:44:26](#)
رسولا. كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب. يقول تعالى ذكره ولقد جاءكم يوسف بن يعقوب يا قوم من قبل موسى بالواضحات من حجج كما قال عن الصديق آآ فلقد جاء لان يوسف عليه السلام طبعا كان رسول. قبل موسى لان يوسف عليه السلام كان رسولا. تمام؟

وآ يوسف لما - 00:44:44

كان في قومه من اهل مصر اللي هم اهل مصر. تمام؟ وبعد كده اتى بايه؟ بابيه واخوته. قال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. فاصبح هنا مصر فيها اتنين. اللي هم الاقباط اللي هم - 00:45:06

اهلها وفي منهم تاني مين؟ بنو اسرائيل اللي هم ابنا يعقوب. كده متصورين معنا كان دعاهم الى التوحيد واتاهم بالبينات. قال فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك - 00:45:16

قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. هم. اتفضل. هم. قال باسنا ده عن السدي ولقد جاءكم يوسف من قبل. قال قبل قبل موسى وقوله فما زلتم في شك مما جاءكم به يقولوا فلم تزلوا مرتابين فيما اتاكم به يوسف من عند ربكم غير موقني القلوب بحقيقته. حتى اذا هلك - 00:45:26

يقول حتى اذا مات يوسف قلتم ايها القوم لن يبعث الله من بعدي بتنذر تنذر قريشا بعذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة. بس ايه الفرق كما قلت لكم ما الفرق بين العذاب الذي سيحل بمشركي قريش وبين العذاب الذي حل على قوم نوح وعادوا ثمود؟ قريش عن ابي المؤمنين. ايوة اللي هو في العذاب اللي هو - 00:45:45

على ايدي المؤمنين ان هؤلاء لم يكن لهم آ امة وشريعة وانما دول لأ في في كفار وهم في جهاد واعدل عليه حقا في التوراة

والانجيل والقرآن. ان القبل كان اهلك. الان اه. اه. نعم - 00:46:05

اه لأ هالك لأ حتى عائشة رضي الله عنها قالت خديجة هلك في الدهر كلمة عادية هلك مات حتى اذا مات يوسف فطس. انا سمعت حد بيقول كده لأ في الشر في الشر. ما انا قصدي انا قصدي اقول له ان فطس ان هلك مش زي فطس دي. لأ هلك لأ بتطلق عادي مات. صح - 00:46:26

اه نفقة. مم. ثقل الحيوانات. مم. نعم. يقول حتى اذا مات يوسف قلتم ايها القوم لن يبعث الله من بعد يوسف اليكم رسولا بالدعاء الى الحق. كذلك يضل الله وهو من هو مسرف مرتاب يقول هكذا يصد الله عن اصابة الحق وقصد السبيل من هو كافر به من هو كافر؟ هذه تدل كما قلت لكم على سنة الله. نعم. سنة الله تبارك وتعالى - 00:46:50

مرتاب شاك في حقيقة اخبار رسله. مم. القول في تأويل قوله تعالى الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند تالله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. الاية اللي قلت لك عليها آ في الامس ان آ ان هذه السورة تدل على ان المؤمن يحب ما يحب - 00:47:12

الله ويبغض ما يبغض الله ويمقت ما يمقت الله الله تبارك وتعالى يعني ايه؟ يعني لابد اذا كان الله يعظم امرا او يشتد غضبه على امر ان يشتد غضبك عليه. هم. وهذا اعلى الايمان. فلذلك هذا الرجل لما اشتد غضبه قام يدفع هذا الباطل. اتفضل. يقول تعالى ذكره مخبرا عن - 00:47:32

قيل المؤمنين من ال فرعون الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان بغير سلطان اتاهم. اه بغير حجة يعني. انا قلت للمؤمنين هي المؤمن من ال فرعون. هم. المؤمن من ال فرعون. نعم - 00:47:52

فقوله الذين مردود على آ من؟ في قوله من هو مسرف وتأويل الكلام كذلك يضل الله اهل الاسراف والغلو في ضلالهم بكفرهم بالله واجترائهم على معاصيه. المرتابين في اخبار رسله الذين يخاصمون في حججه التي - 00:48:04

يعني كما ان الله اضل آ اضل هؤلاء سيضل من هو مثلهم. نعم. الذين يخاصمون في حججه التي اتتهم به التي بها رسله ليدحضوها ليدحضوها بالباطل من الحجج بغير سلطان اتاهم يقول بغير حجة اتتهم من عند ربهم يدفعون بها حقيقة الحجج التي اتتهم بها الرسل - 00:48:23

والذين اذا كان معنى الكلام ما ذكرنا في موضع نصب ردا على من وقوله كبر مختر عند الله يقول كبر ذلك الجدار موضع نصب ردا على من كذلك يضل الله من؟ فهذا مفعول به. نعم. الذين - 00:48:43

نعم. يبقى الذين يعني ده مفعول به. اه وقوله كبر مقتا عند الله يقول كبر ذلك الجدال الذي يجادلون يجادلونه في آيات الله مقتا عند

الله وعند الذين امنوا بالله. وانما - [00:49:01](#)

جاءت ايه لمقت الله اكبر من مقتكم. شفت نفس الشيء. لو انت تدبرت في كل لفظ ستجد ان السورة يعني تنزل لامر ما وكل ما ينزل

فيها يكون شاهدا لها او مثالا عليها - [00:49:14](#)

الله وانما نصب قوله مقتا لما في قوله كبر من ضمير الجدل. هم. هذا قول الفراء. هم. وهو نظير قوله كبرت كلمة تخرج من افواههم.

فنصب كلمة آآ من نصبها لانه جعل في قوله كبرت ضمير ضمير قولهم اتخذ الله ولدا - [00:49:30](#)

واما من لم يضمن ذلك فانه رفع الكلمة. وقوله الاول اللي قال مردود على من دل زجاجا. زجاج نعم واللي تحت نصب قوله نصب قوله مقتا نعم وقوله كذلك يتبع الله على على كل قلب متكبر على كل قلب متكبر جبار. يقول كما طبع الله على قلوب المسرفين الذين

يجادلون في آيات الله بغير - [00:49:50](#)

اتاهم كذلك يتبع الله على كل قلب متكبر على الله ان يوحد. ويصدق رسله. ده اللي حصل لمين يا شباب؟ حصل لابي لهب وحصل لابي جهل جبار يعني معظم عن اتباع الحق. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة الامصار خلا ابي عمرو ابن العلاء

على - [00:50:15](#)

كل قلبي متكبر. باضافة القلب الى المتكبر بمعنى الخبر عن ان الله طبع على قلوب المتكبرين كلها. ومن كان ذلك قراءته كان قوله فنقله جبار من نعت متكبر وقد روي عن ابن مسعود انه كان يقرأ ذلك كذلك يطبع الله على على قلب كل متكبر جبار - [00:50:35](#)

اه حدثني بذلك ساق باسناده اه عن هارون انه كذلك في حرف ابن مسعود. وهذا الذي ذكر عن ابن مسعود من قراءته يحقق قراءة من

قرأ وذلك باضافة قلب الى المتكبر. لان تقديم كل قبل القلب وتأخيرها بعده - [00:50:55](#)

لا يغير المعنى. مم. بل معنى ذلك في الحالتين واحدة. وقد حكى عن بعض العرب سماعا هو يرجل شعره يوم كل جمعة. يعني كل يوم

جمعة واما ابو عمرو فقرأ ذلك بتنوين القلب. وترك اضافته اضافته الى متكبر وجعل المتكبر والجبار من صفة القلب - [00:51:11](#)

واولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأه باضافة يعني هل التكبر ده هو الشخص ولا هو تكبر القلب صفة للقلب على

كل قلب متكبر يبقى القلب هو نفسه المتكبر ولا صاحبه - [00:51:32](#)

ماشي واولى القراءة في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأ باضافة القلب الى المتكبر. لان التكبر فعل الفاعل بقلبه. ايوا. كما ان القاتل

اذا قتل قتيلا وكان واذا وان كان قتله بيده فان الفعل مضاف اليه. وانما القلب جارحة من جوارح المتكبر. وان كان بها التكبر. فان

الفعل الى فاعله مضاف نظير الذي قلنا في القتل - [00:51:46](#)

وذلك وان وان كان كما قلنا فان فان الاخرى غير مدفوعة. لان العرب لا تمتنع ان تقول بطشت يد فلان ورأت عيناه كذا وفهم قلبه

فتضيف الافعال الى الجوارح وان كانت في الحقيقة لاصحابها. ايوة هيبداً بقى ايه؟ فرعون هيجادل بالباطل. عشان هو يريد -

[00:52:08](#)

ان يثبت كذب موسى عليه السلام. فسيفتعل حجة. شف هي هي بقى. هم القول في تأويل قوله وقال فرعون يا هامان ابني لي صرحا

لعلي ابلغ لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا - [00:52:28](#)

وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب. يقول تعالى ذكره وقال فرعون لما وعظه المؤمن من اله

بما وعظه به وزجره عن قتل موسى نبي الله وحذرهم من بأس الله على قتله ان قتله ما حذره لوزيره ووزير وزير السوء هامان -

[00:52:43](#)

هامان ابن لي صرحا يعني يعني بناء. وقد بينا معنى الصرح في فيما مضى بشواهد. بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. لعلي ابلغ

الاسباب السماوات اختلف اهل التأويل في هذا المعنى - [00:53:03](#)

في معنى الاسباب في هذا الموضع. فقال بعضهم اسباب السماوات طرقها. قال اه قال ذلك عن ابي صالح. نعم. طرق وبعد كده عن

السدي. ها وبعدين قال اخرون وقال اخرون عنا باسباب السماوات ابواب السماوات. اه ذكر عن قتادة؟ عن قتادة. اه بهذا الاجر وطبخه

- [00:53:17](#)

وقال اخرون عنها. وقال اخرون بل عن به منزل السماء اه قال به ذكره عن ابن عباس. عن ابن عباس. اه نعم. وقد بينا فيما مضى فيما مضى قبل ان السبب هو كل ما ما تسبب به الى الوصول الى ما يطلب. من حبل وسلم وطريق وغير ذلك. [00:53:37](#) - فاولى - قول بالصواب في ذلك ان يقال معناه لعلي ابلغ من من اسباب السماوات اسبابا اتسبب بها الى رؤية اله موسى. طرقا كانت فاكرين الاستدلال اللي قلت لكم ولطيف جدا اللي استدل به ابن تيمية واعجبكم جدا - [00:53:56](#) ان ابن تيمية استدل بهذه الاية على ان الله في السماء من اي وجه ان ان موسى اخبر فرعون فاهم كده امس آآ طرقا كانت تلك الاسباب منها او ابوابا او منازل او غير ذلك - [00:54:10](#) وقوله فاطلع الى اله موسى اختلفت القراءة في قراءة ذلك. فاطلع فقرأت فقرأت ذلك عامة قراءة الانصار. فاطلع بضم العين ردا على قوله ابلغوا الاسباب وعطفا به عليه. ايوة. وذكر عن اطلعوا. نعم. مم. وذكر عن حميد الاعرج انه قرأه - [00:54:23](#) فاطلع نصبا جوابا لي لعل. وقد ذكر الفراء ان بعض العرب انشده عل صروف الدهر اودوا لاحظ ان هو ما جابش ايه مع ان دي قراءتنا احنا مش احنا دي بنقرأ كده لان هو اصلا ما ما كانش يعرف قراءة حفص - [00:54:43](#) يعرف شعبة عن عاصم بس مش حافز عن عاصم. هم ولذلك اعتبر ان دي مش من القراءات. اعتبر ان هي مروية عن حميد الاعرج وانما هي قراءة رواية عن حفص. متواتر نعم. فاطلع الى اله موسى - [00:55:01](#) وقد ذكر الفراوي ان بعض العرب انشده عل صفوف الدهر او دوناتها او لان فيه خلاف ان لعل هذه هل هي تكون آآ الفاء بعدها آآ يعني تنصب الفعل المضارع ولا لا؟ فهم استدلو ده الشاهد المشهور يعني. اتفضل. بولاتها. نعم - [00:55:14](#) عل صروف الدهر او دولاتها يدللن يدللن اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفر هو ده بقى الايه ده الشاهد فتستريح يدللنا اللمة يدللنا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها - [00:55:32](#) فنصب تستريح على انها جواب للعل والقراءة التي لا لا استجيز غيرها الرفع في ذلك. لاجماع الحجة من القراءة عليه. هم. وقوله واني لاطنه كاذبا. يقول واني موسى كاذبا فيما يقول ويدعي من ان له في السماء ربا ارسله اليها. وقوله وكذلك زين لفرعون سوء عمله. يقول الله يقول الله تعالى ذكره - [00:55:51](#) هكذا زين الله لفرعون حين عتى عليه وتمرد قبيح عمله حتى سولت له نفسه بلوغ اسباب السماوات ليطلع الى اله موسى. وقوله وصد عن هو صوت ده بقى اللي هي القراءتين وصد هو عن السبيل وصد هو عن السبيل. صد عن السبيل عقوبة من الله له على تكذيبه وجداله بالباطل. وكل هذا انذار - [00:56:16](#) قرئش انه يمكن ان يصرفهم الله بسبب جدالهم عن الايمان. لذلك ختمت السورة المتر الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون. الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون. فبسبب هذا الجدل - [00:56:36](#) الله سبحانه وتعالى صرفهم عن الايمان. فهو صد عقوبة له. وصد غيره بهذا الكلام اتفضل. هم. وقوله وصد عن السبيل اختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة البصرة والكوفة وصد عن السبيل بضم الصاد. على - [00:56:54](#) وجهي على وجه ما لم يسمى فاعله وقال ذلك عن قتادة. وقرأ ذلك ابو حميد وابو عمرو وعامة قراءة المدينة. وصدى بفتح الصاد. بمعنى واعرض فرعون عن سبيل الله التي - [00:57:10](#) ابتعثت في بها موسى استكبارا. اه يعني فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه. صد يعني ينفع خليك نفهم. كلمة صد عنه تنفع تكون لازم ومتعدي يعني ان الانسان نفسه صد عنه يعني لم يؤمن به. صد عنه صد غيره عنه - [00:57:22](#) تمام؟ نعم. ماشي. والصواب من القول في ذلك ان يقال انهما قراءتان معروفات معروفتان في قراءة الامصار. فبايتهما قرأ القارئ فمصيب. وقول وما كيد فرعون الا في تباب. يقول تعالى ذكره وما احتيال فرعون الذي كان يحتاله للاطلاع الى اله موسى الا في خسار وذهاب وذهاب - [00:57:42](#) والله اعلم يعني ليس هذا هو المراد. وما كيد فرعون الا في تباب لانه كاد ليصرف الناس عن الايمان بموسى ويبطل حجته فما كيد فرعون الا في تباب. ليس المراد ان هو كان يحتال عشان يطلع الى اله موسى فيكون هو ده فقط الكيد اللي هو رد او في تباب او في

هلاك او في خسران وانما اراد ان يبطل حجة موسى بهذه الحجة ماشي. قال لانه ذهبت نفقته التي انفقها على الصرح باطلا ولم ينل بما انفق شيئا مما اراده. فذلك هو الخسار والتباب. وبنحو الذي قلنا في ذلك - [00:58:24](#)

هم هم لم يقولوا بما قاله الطبري رحمه الله. لم يقولوا هذا نهائيا. وانما قالوا فسروا كلمة تباب بان هي خسران او آآ ضلال. خسر نعم. انما هو هو اللي كانه بيقول ان هو بنى الصرح ففلوسه راحت. لأ - [00:58:41](#)

هو مش المراد اللي فلوسه راحت هو اراد ان يكيّد بهذه الحجة عشان يدفع الحجة موسى عليه السلام. فاهم؟ نعم لأ هو كان هو ربطها ببناء الصرح بس فلما ربطها ببناء الصرح قال لك ايه اللي خسر وخسر الفلوس. انما لأ هو يربطها بالحجة وجعل هذه الحجة ان هو لما هيطلع مش هيلقي الله بيقى كده ابطل حجة موسى. فاهم - [00:58:59](#)

هو هو جعل خسارته في الطوب والحاجات اللي بناها. هم. ماشي. آآ ذكر ذلك عن ابن عباس قوله في تباب يقول في خسران. وعن مجاهد آآ قال خسران وعن قتادة قال خسار وضلال. وعن ابن زيد قال التباب والضلال واحد - [00:59:28](#)

القول في تأويل قوله جل وعز وقال الذي امن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وانا عنه بقى هو قال لهم سيبيوكم منه - [00:59:44](#)

تابعوني انا بقى شف بقى شف الموعظة بقى العظيمة دي. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار. هو فرعون هو بيقول لهم وما اهدىكم الا سبيل الرشيد. قال لهم لأ انا بقى اللي - [00:59:54](#)

سبيل الرشاد وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم اهدكم يعني ادلكم لان الهداية اما يعني بالتوفيق للايمان او الهداية اللي هي الارشاد. وده شاهد لان الهداية بمعنى الارشاد لقوم هذا. هم. يقول تعالى ذكره مخبرا عن المؤمن بالله من ال فرعون. وقال الذي امن من قوم فرعون لقومه يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا - [01:00:04](#)

قومي يقول ان اتبعتموني فقبلتم مني ما اقول لكم بينت لكم طريق الصواب الذي ترشدون اذا اخذتم بي فيه وسلكتموه. وذلك هو دين الله الذي اتبعته به موسى يقوم انما هذه الحياة الرجل مش مجرد ان هو امن وترك الترف اللي هو فيه ودخل في خصومة قومه ويعرف تبعات هذا القرار الذي - [01:00:26](#)

الذي اخذه بالجهر بالايمان وانه يمكن ان يقتل لا. ده هو قام ووعظ وذكر وانذر وابطل كل ما فرعون يقول حجة هو يبطلها. كل ما فرعون يقول حجة طلع. سبحانه الله - [01:00:46](#)

اه اه طبعا ما احنا قلناه انت كنت نايم ولا ايه؟ انت نسييت ان احنا قلناها احنا قلناها هو اللي ايه يا شباب ولا انتم نمتم انتم كمان لان الثاني قال وما اهدىكم الا سبيل الرشاد. قالوا لأ ده انا بقى اللي اهدىكم سبيل الرشاد - [01:00:58](#)

لا اهدىكم لا ادلكم الهداية هنا بمعنى الدلالة. يعني موسى فرعون بيقول لهم فرعون بيقول لهم انا يعني يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل يا رشاد هو فرعون قال ما اريكم الا ما ارى وما اهدىكم الا ده قال لهم لأ انا اللي ههدىكم مم مم - [01:01:20](#)

يقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع يقول لقومه ما هذه الحياة العاجلة التي عجلت لكم في هذه الدار الا متاع تستمعون بها الى تستمتعون بها الى كاجر انتم بالغوه. ثم تموتون وتزول عنكم. وان الآخرة هي دار القرار. يقول وان الدار الآخرة هي دار. ويدل على ماذا؟ على ان اعظم ما يصد عن الايمان هو - [01:01:40](#)

الاغترار بالدنيا. لان الايمان بالدار الآخرة هي الباقية فهو بيقول لهم لأ انكم انتم الدنيا دي متاع يعني زائل يقول وان الدار الآخرة هي دار القرار التي تستقرون فيها فلا تموتون ولا تزول عنكم. يقول فلها فاعملوا واياها فاطلبوه. الله! وبنحو الذي - [01:02:00](#)

قلنا في معنى وبنحو الذي قلنا في معنى قوله ان الآخرة وان الآخرة هي دار القرار. قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. قتادة. قال قتادة. استقرت الجنة باهلها. واستقرت النار باهلها. دار القرار. نسأل الله الجنة. ماشي. جميل جدا - [01:02:20](#)

القول في تأويل قوله عز وجل من عمل من عمل سيئة فلا يجزى الا مثراها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاوئلك يدخلون الجنة يرزقون بغير حساب. سبحانه الله. نعم. يقول من عمل بمعصية الله في هذه الحياة الدنيا فليجزيه فلا يجزيه الله في

الآخرة إلا سيئة مثلها مثل - 01:02:37

ها وذلك أن يعاقبه بها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى يقول ومن عمل ومن عمل بطاعة الله في الدنيا وامتد لأمه وانتهى فيما في فيها عما نهاه عنه - 01:02:57

من رجل أو امرأة وهو مؤمن بالله فأولئك يدخلون الجنة. يقول فالذين يعملون ذلك من عباد الله امرأة فرعون أمنت امرأة فرعون أمنت وكانت من هذا المثل يقول فالذين يعملون ذلك من عباد الله يدخلون في الآخرة الجنة. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. الله. نعم. ذكر ذلك عن قتادة - 01:03:10

أه قال أه من عمل سيئة فلا مثلها. الشرك السيئة هنا بالشرك وده تفسير جميل جدا. لأن الكلام هنا عن المشرك والمؤمن قال أي شركة السيئة عند قتادة شرك. ومن عمل صالحا أي خيرا - 01:03:33

وقوله يرزقون فيها بغير حساب يقول يرزقهم الله في الجنة من ثمارها وما فيها من نعمها ولذا أنها بغير حساب أه قال عن قتادة قال لا والله ما هناك ما هناك مكيال ولا ميزان. أي بغير حساب - 01:03:50

وعندنا عشان أصل دخول النار هو بيتكلم هنا عن مشرك ومؤمن فهو أصل دخول النار الشرك. الخير بقى ده ما لوش نهاية يعني الخير ده يعني أوله الأيمان وأوله - 01:04:08

آ أو أوله الأيمان بالله والأيمان بموسى واتباع الرسل والعمل الصالح أه بشركة يعني بمعنى أن هو لن لن لن يحمله الله وزرا إلا بفعله على قد السيئة اللي هو أشركها. من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها. معناها قدرها - 01:04:25

ربنا مش مش هيجمله أكبر من الوزر اللي هو عمله. تمام نعم أه أه طبعاً أه طبعاً قيم السيئات يعني اللي هي العقوبات أيوة صحيح صحيح أحسنت القول في تأويل قول الله عز وجل ويا قومي ما لي ادعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار. تدعونني تدعونني لا كفر بالله وأشرك به ما ليس به علم - 01:04:48

ادعوكم إلى العزيز الغفار. يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل هذا المؤمن لقومه من الكفرة ما لي ادعوكم يا قوم؟ إلى النجاة من عذاب الله في عقوبته بالأيمان بالأيمان به. واتباع رسوله موسى وتصديقه فيما جاءكم به من عند ربه. وتدعونني إلى النار يقول وتدعونني إلى عمل أهل النار - 01:05:17

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل أه ساقب أسناده عن مجاهد في قوله ما لي ادعوكم إلى النجاة؟ قال إلى الأيمان بالله. وقال ابن زيد قال قال هذا مؤمن أه مؤمن ال فرعون - 01:05:37

قال يدعونه إلى دينهم والأقامة معهم. وقوله تدعونني لا كفر بالله يقول لهم تدعونني أن إلى أن أكفر بالله. وأشرك بهما ليس ما ليس لي به علم يقول وأشرك بالله في في عبادته أوثانا لست أعلم أنه يصلح لي ليس لي به علم يعني ليس عليه حجة. العلم هنا بمعنى الحجة كما قال - 01:05:51

ها أنتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم مم. نعم. قال أه وأشرك بي ما ليس وأشرك به ما ليس لي به علم. يقول وأشرك بالله في عبادته أوثانا لست أعلم أنه يصلح لي عبادتها وأشراكها في عبادة الله. لأن الله لم يأذن لي - 01:06:11

في ذلك بخبر ولا عقل. وقوله وأنا ادعوكم إلى العزيز الغفار يقول وأنا ادعوكم إلى عبادة العزيز في انتقامه ممن كفر به. الذي لا يمنعه إذا انتقم من له شيء من عدو له شيء. الغفار لمن تاب إليه بعد معصيته إياه بعفوه عنه. فلا يضره شيء مع عفوه عنه. يقول فهذا الذي - 01:06:30

فهذا الذي هذه الصفة صفته فاعبدوا. لا ما لا ضر عنده ولا نفعه يقول تعالى يرزقون فيها بغير حساب كما يناسب أنه أه أه أيوة صح. اظن في أول السورة يعني قال بالطو. أيوة أحسنت. أي نعم. أحسنت جميل فعلا كده أحسنت - 01:06:50

أه طبعاً السمك يعرف صح القول في تأويل قوله جل وعز لا جرم أن ما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار - 01:07:11

يقول تعالى ذكره حقا أن الذي تدعونني إليه من الأوثان ليس له دعاء في الدنيا ولا في الآخرة. لأنه جماد لا ينطق ولا يفهم شيئا. وبنحو

الذي قلنا في ذلك قال اهل - 01:07:32

تأويل قال مجاهد قال الوثن ليس بشيء. وقتادة قال اي لا يضر ولا ينفع. والسدي قال آ يقول هذا هذا الصنم لا يستجيب لاحد في الدنيا ولا في الآخرة وقوله وان مردا الى الله يقول وان مرجعنا ومنقلبنا بعد مماننا الى الله - 01:07:42
اه وان المسرفين هم اصحاب النار يقول لي كمان يدل ما كانوا يعبدوا الاصنام. زي ما هو قال ويذكرك والهتك. صحيح. يقول وان المشركين وكان ينصب اصناما يعني هو فرعون هو هو ربهم الاعلى. لكن هو ينصب اصناما يعني يقول اعبدوا الصنم ده والصنم ده والصنم ده - 01:08:00

يقول ان هو هو كده هو الذي يجعل الله بنتكلم على انا ربكم الاعلى انما ما علمت لكن من الهه غيري هو هو الذي جعلها الهه. لان دي قرايين له هو. زي ما واحد مثلا بيعبد مثلا آ قبر من - 01:08:21
صالحين عشان يقربوا الى الله فهناك الرب الاعلى وهناك الوسائط التي تقرب الى الرب الاعلى ماشي آ قوله وان وان المسرفين هم اصحاب النار يقول وان المشركين بالله المتعدين حدوده ما علمت لكم من الهه غيره كانت في مقابل دعوة موسى ان لهم الهه - 01:08:41

غير الالهة التي يعبدونها وهو الله سبحانه وتعالى. ماشي يقول ان المشركين بالله المتعدين حدوده القتل النفوس التي حرم الله قتلها هم اصحاب نار جهنم عند مرجعنا الى الله. وبنحو الذي قلنا في ذلك - 01:09:01
ذكرها مجاهد. نعم. ذكرها مجاهد نعم. مم. ذكرها في اكثر من وجه. وبعدين ابن زيد قال سماهم الله مسرفين فرعون ومن معه نعم. وقال اخرون وقال اخ انه المشركون. نعم. هم اخدوا الاتنين. نعم. وقد بينا معنى الاسراف فيما مضى قبل بما فيه الكفاية عن اعادته في هذا - 01:09:16

وانما اخترنا في تأويل ذلك في هذا الموضع ما اخترنا لان قائل هذا القول لفرعون وقومه انما قصد به فرعون لكفره وما كان هم به من قصر لموسى وكان فرعون عاليا عاتيا في كفره بالله سفاكا للدماء التي كان محرما عليه سفكها. وكل ذلك من الاسراف فلذلك اخترنا ما اخترنا من التأويل في ذلك - 01:09:36

التأويل في قوله تعالى فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب يقول تعالى كده الحجة قامت عليهم من كل جهة. يعني جاءهم موسى بالايات والسلطان المبين وواحد منهم هم انفسهم امن. وناظرهم - 01:09:56

قام عليهم الحجة وذكرهم ووعظهم. طب الناس دي هنعمل لها ايه اكثر من كده؟ خلاص فاهم سبحانه الله يقول تعالى فكره مخبرا عن ان قيل هذا المؤمن من ال فرعون لقومه يصعب عليها لما واحد يهلك. يعني يمسكوا واحد مجرم مثلا قتل وعمل ويجي الناس يقيموا عليه لحد - 01:10:17

يعيط يبكي يعني فالتناس تشفق عليه. طب انت نسيته هو عمل ايه الرحمة في غير موقعها اه يبكي على اي حاجة. الرحمة في غير موضعها يا غباء. طبعا ده مش رحمة لا تأخذكم بما رأفة في دين الله. هم. يعني ارحموا ماشي ده اللي هو المؤمن - 01:10:36
يعني لكن ما تسقطش عنه ده يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل هذا المؤمن من ال فرعون لفرعون وقومه فستذكرون ايها القوم اذا عاينتم عقاب الله قد حل بكم ولقيتم ما لقيتموه - 01:10:53

صدق ما اقول خلاص بقى اذا حل العذاب ماذا ينفع هذه التذكيرات؟ لا تنفع ولا شيء. وحقيقة ما اخبركم به من ان المسرفين هم اصحاب النار. ده يدل على ماء كل ما ذكر في هذه السورة يدل على ان هذه السورة انذار لكفار قريش - 01:11:06
وانه يمكن ان يؤمن منهم من امن. من يؤمن بخلاف مثلا سورة الانعام مثلا. تتكلم عن خلاص فقد كذبوا فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزون واحيانا تكون الصورة اعلام واحيانا تكون انذار. ده كل ده انذار. ماشي. نعم. قال ابن زيد في قوله فستذكرون ما اقول لكم كلمة فستذكرون ما - 01:11:21

اقول لكم دي معناها خلاص ان هم ابوا لانه ما دام قال لهم كده تشبه بالضبط فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه

عذاب مقيم. بالضبط نفس الكلمة هنا. اه - [01:11:42](#)

فخلاص كده خلصت. هم. حق عليهم القول اتفضل. نعم. قال ابن زيد ذلك في الاخرة. وقوله وافوض امري الى الله يقول واسلم امري الى الله واجعله اليه فانه الكافي من توكل عليه - [01:11:57](#)

هو اصلا قال واسلم واسلم امري الى الله واجعله واجعله اليه واتوكل عليه فانه الكافي من توكل عليه. طبعا ده ده يعني كانه تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة انهم - [01:12:10](#)

لما يقومون بالحق يفوضون الامر الى الله. كما قال هود اني توكلت على الله ربي وربكم. هم. وبنحو الذي هو قال الكلمة دي وافوض امري الى الله لانه عارف ان هم هيعملوا ايه - [01:12:26](#)

مش هيسيبوه يعني هو عارف ان هو بعد ما قام هذا المقام يدرك تبعات ما سيترتب على هذا الحق الذي قام به. فقال وافوض امري الى الله هنا بقى ربنا سبحانه وتعالى مع ان السورة في سورة ياسين الرجل قتل ولا لآ؟ انما هنا لا يناسب ان يقتل. لان هذا الرجل قال افوض امري الى الله - [01:12:36](#)

وربنا سبحانه وتعالى يبين ان كيدهم في تباب وفي ضلال وانهم همت كل امة برسول يأخذه فمش بس ان ربنا حفظ رسله لآ ده حفظ كمان من يقوم هنا بالحق في نصر رسله. عليهم السلام - [01:12:57](#)

وقال السدي في قوله وافوض امري الى الله قال اجعل امري الى الله وقوله ان الله بصير بالعباد يقول ان الله عالم بامور عباده ومن ومن المطيع منهم له والعاصي. والمستحق جميل الثواب والمستوجب سيء العقاب - [01:13:11](#)

وقوله فوقاه الله سيئات ما مكروا. يقول تعالى ذكره فدفع الله عن هذا المؤمن من ال فرعون يعني هم مكروا. لكن السيئات اللي هي ستترتب على هذا المكر في تباب ضاعت وقاه الله هذه السيئات. دبوا خططوا لكن الله وقاه - [01:13:25](#)

يقول تعالى ذكره فدفع الله عن هذا المؤمن من ال فرعون بايمانه به وتصديقه آ رسول موسى ورسولهم وتصديقه رسول موسى. هم. آ مكروه ما كان فرعون ينال به اهل الخلاف مكروها. اه مكروها - [01:13:41](#)

مكروه ما كان فرعون ينال به اهل الخلاف عليه من العذاب والبلاء فنجاه منه. وذكر انه نجا مع موسى من الغرق. ايوه. ذكر من قال ذلك. آ ذكر قتادة قال وكان قبطيا من قوم فرعون فنجاه مع موسى. قال وذكر لنا انه من بين انه بين يدي موسى يومئذ يسير ويقول

اين امرت يا نبي الله - [01:13:59](#)

اين امرت يا نبي الله؟ فيقول له موسى امامك. فيقول له المؤمن وهل امامي الا البحر؟ فيقول موسى اما والله ما كذبت ولا ولا كذبت. ثم يسير كما يقول اين امرت يا نبي الله؟ فيقول امامك؟ فيقول وهل امامي الا معنى وما كذبت وما ولا كذبت - [01:14:20](#)

لم يكذبني الله وما كذب. ايوه لم لم ما كذبت يعني الله لم يكذبني هذا الوعد. ربنا وعدني بالنجاة يبقى انا ناجي. نعم وظنوا انهم قد كذبوا. فيقول وهل امامي الى البحر؟ فيقول لا والله ما كذبت ولا كذبت. حتى انتهى الى البحر. فانطلق اثني عشر طريقا لكل سبط

طريق - [01:14:37](#)

وقول وقوله وحاق بال فرعون يقول وحل بال فرعون ووجب عليهم وعن بال فرعون في هذا الموضع تباعه واهل طاعته من الى طاعته. تباعه واهل طاعته من قومه. تمام. وحق باله في اقوم وعنا بقوله سوء العذاب ما سألهم من عذاب الله وذلك نار جهنم -

[01:14:56](#)

القول في تأويل قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ذكر هنا بأس الله في الدنيا وفي الاخرة النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون سوء العذاب اشد العذاب. اشد العذاب. اشد العذاب نعم. يقول تعالى

ذكرهم - [01:15:16](#)

مبيننا عن عن سوء مبينا عن سوء العذاب الذي حل بهؤلاء الاشقياء من قوم فرعون. ذلك الذي حاق بهم من سوء عذاب الله. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. واذا كان ذلك معناه كانت النار مرفوعة بالبرد على السوء ان

شئت. وان شئت بالرد - [01:15:34](#)

البرد ده لما يكون برة في الشارع والدنيا مهفهفة مرفوعة بالرد على سوء ان شئت وان شئت بالراجع من ذكره في قولها في قوله عليها. قيل عنها بقوله النار يعرضون عليها انهم لما هلكوا وغرقهم - [01:15:55](#)

جعلت ارواحهم في اجواف طير سود. اه دي بيستدلوا بها على عذاب القبر يعني. اللي هو العذاب اللي بين الموت وبين يوم القيامة فهي تعرض على النار كل يوم مرتين غدوا وعشيا. الى ان تقوم الساعة. ذكر من قال ذلك اه قال الهزيل بن شرحبيل قال ارواح ال فرعون - [01:16:10](#)

في اجواف طير سود تغدو وتروح على النار وذلك عرضها. طبعا كل ده تهديد لمن؟ كل ده تهديد لقريش بعدين هياتي الاتباع والمتبوعين. نعم. وكذلك قال السدي. مم وعن حماد بن حماد الفزاري بلخيظ فقال رحمك الله رأينا طيوراً تخرج من البحر تأخذ ناحية الغرب - [01:16:28](#)

فجا فوجا فوجا. لا يعلم عددهم الا الله. فاذا كان العشي رجع رجع مثلها سود. قال وفطنتم الى ذلك؟ قال نعم. قال ان ذلك طيور في حواصلها ارواح ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا. فترجع الى وكورها وقد احترقت رياشها وصارت سوداء. فتنتب عليها من الليل رياش بيض - [01:16:53](#)

تتأثر السود ثم تغدو ويعرضون على النار غدوا وعشيا. ثم ترجع الى وكورها. فذلك دأبهم في الدنيا. فاذا كان يوم القيامة قال الله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قال وكانوا يقولون انهم ستمئة الف مقاتل - [01:17:14](#)

باسناده عن محمد بن كعب عن محمد بن كعب القرظي كان يقول ليس في الآخرة ليل ولا نصف نهار وانما هو بكرة وعشي. وذلك في القرآن في ال فرعون يعرضون عليها غدوا وعشيا. وكذلك قال قال لاهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا - [01:17:29](#) وقيل عني بذلك انهم يعرضون على منازلهم في النار تعذيبا لهم غدوا وعشيا. ذكر من قال ذلك؟ قال قتادة يعرضون عليها صباحا ومساء. يقال لهم يا ال فرعون هذه منازلكم توبيخا ونقمة وصغارا لهم - [01:17:47](#)

اه وقال مجاهد قال ما كانت ما كانت الدنيا. غدو وعشيا. نعم. واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله اخبر ان ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا وجائز ان يكون ذلك العرض على النار على نحو ما ذكرناه عن الهزيل - [01:18:01](#) اه ومن قال مثل قوله وان يكون كما قال قتادة ولا خبر بذلك يوجب الحجة بان ذلك المعني به اه فلا المعني به فلا قول في ذلك الا ما دل عليه - [01:18:21](#)

في ظاهر القرآن وهم وهم انهم يعرضون على النار غدوا وعشيا. واصل الغد والعشي مصادر جعلت اوقاتا. وكان بعض نحوي البصرة هو الاخفش يقول في ذلك انما هو مصدر كما تقول اتيته ظلما. جعله ظرفا وهو مصدر وهو مصدر. قال ولو قلت موعدا - [01:18:31](#)

غد غدوة او موعدا ظلما فرفعته كما تقول موعدا يوم الجمعة لم يحسن. لان هذه المصادر وما اشبهها من نحو من نحو لا لا تجعل الا ظرفا ظرفا. قال والظرف كله ليس بمتكمن. وقال نحويو الكوفة لم نسمع - [01:18:51](#)

في هذه الاوقات لم نسمع في هذه الاوقات من لم اقف عليه وان كانت مصادره وان كانت مصادري الا التعريب موعدا يوم وموعدا صباح ورواح كما قال جل ثناؤه غدوها شهر وروائحها شهر - [01:19:11](#)

فرجع وذكروا انهم سمعوا انما الطيلسان شهران. قالوا ولم نسمع في الاوقات النكرات الا الرفع الا قولهم انما سخاؤك احيانا وقالوا انما جاز ذلك لانه بمعنى انما سخاؤك الحين بعد الحين. فلما كان تأويله الاضافة الاضافة نصب. وقوله ويوم - [01:19:28](#) تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأته عامة قراءة الحجاز والعراق سوى عاصم وابي عمرو ويوم تقوم الساعة ال فرعون بفتح الالف من ادخلوا في الوصل والقطع. وبمعنى بمعنى الامر بادخالهم بادخالهم النار. واذا قرئ ذلك كذلك كان - [01:19:49](#)

قالوا نصبا بوقوع ادخلوا عليه. وقرأ ذلك عاصم وابو عمرو. ويوم تقوم الساعة ويوم تقوم الساعة ادخلوا. على وجه الامر لال فرعون بالدخول اذا قامت الساعة بوصل الالف وسقوطها في الوصل من اللفظ. وبضمها اذا ابتدأ بعد الوقف على الساعة. ومن قرأ ذلك كان

لاهل كان - 01:20:09

قالوا على قراءته نصبا بالنداء. لان معنى الكلام على قرأته ادخلوا يا ال فرعون اشد العذاب. آا الاقوال هنا للفراء شيخنا. نعم والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال انهما قرأتان معروفتان متقاربتان المعنى. قد قد قرأ بكل واحدة منهما جماعة من جماعة من القراءة

- 01:20:29

قرأ القارئ فمصيب. فمعنى الكلام اذا ويوم تقوم الساعة يقال لال فرعون ادخلوا يا ال فرعون اشد العذاب فهذا على قراءة من وصل من وصل الالف من من ادخلوا ولم يقطع ومعناه على القراءة الاخرى ويوم تقوم الساعة يقول الله لملائكته ادخلوا ال فرعون اشد

العذاب - 01:20:49

القول في تأويل قوله تعالى واذا يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا هذا الموضع تحديدا يبين ان خبراء قريش ولهم اتباع فهؤلاء التابع اولوا لن يدفع احدهم عن الآخر. وانما يذكر الله ماذا سيحدث لهؤلاء وهؤلاء؟ ويبين ان التابع لا - 01:21:08

لهم في ان يتبعوا اقصد التابع نعم. لا حجة لهم في ان يتبعوا اولئك الكبراء القول في تأويل قوله تعالى واذا يتحاجون في النار

فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغرون عنا نصيبا من النار؟ قال الذين استكبروا - 01:21:31

كل فيها ان الله قد حكم بين العباد. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وانذرهم يوم الازفة القلوب ولدى الحناجر كاظمين. واذا في النار سبحان الله جميلة جدا. ان هو عطف هذه على هذه. نعم. يعني انذرهم يوم الازفة وانذرهم اذا يتحاجون في

النار. يقول واذا يتخاصمون في النار - 01:21:48

عني بذلك اذ يتخاصم اذ يتخاصم الذين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم آا رسول الله ايوه الذين امر رسول الله صلى الله عليه

وسلم بانذارهم من مشركي قومه - 01:22:08

في النار. فيقول الضعفاء منهم في الدنيا وهم التابع. للذين استكبروا منهم وهم المتبعون. المتبعون المتبعون المتبعون ليست

المتبعون. المتبعون. نعم اه ماشي. وهم المتبعون على الشرك بالله انا كنا لكم تبعا - 01:22:18

اقول لرؤسائه لرؤسائهم الذين اتبعوهم على الضلالة. اه. انا كنا لكم في الدنيا تبعا على الكفر بالله. فهل انتم مغنون؟ اليوم عنا نصيبا

من النار يعنون حظه فتخففونه عنا فقد كنا نسارع في محبتكم في الدنيا ومن قبل ومن قبلكم اوتينا. لولا ان انتم لكنا في الدنيا

مؤمنين فلم يصبن - 01:22:43

اليوم هذا البلاء واتبعوا يكون واحدا وجماعة وفي قول بعض نحوي البصرة. وفي قول بعض نحوي الكوفة جمع لا واحد له لانه

كالمصدر قال وان شئت كان واحد واحد اتابع - 01:23:06

فيكون مثل خائن. ممكن حد يا شباب يعمل آا جدول ممكن انت فارس بكل الدروس اللي احنا خدناها في المخيمات والكتب

والحاجات دي ماشي؟ ضروري جدا ها؟ ونعمل عزو عشان الشباب اللي جم جداد - 01:23:20

نعمل لهم الدروس مسلا الصوتية ايه يا عبدالرحمن يعني نعمل لهم عزو للدروس بحيس ان احنا خدنا صور كتيرة خدنا سورة النور

وصورة النحل وسورة العنكبوت وصورة يونس صح وصورة غافر وصورة الزمر سورة فاطر - 01:23:35

وسورة الاحقاف قبل ذلك صح؟ الاحقاف. وسورة هود خدنا منها جزء كبير ودي هتكون كويسة لهم. والامر الثاني بقى كتب الاحاديث

والكتب اللي احنا خدناها وان شئت كان وحده تابع فيكون مثل خائن وخول وغائب وغيب - 01:23:51

والصواب من القول في ذلك عندي انه جمع واحد تابع وقد يجوز ان يكون واحدا فيكون جمعه اتباع. فاجابهم المتبعون بما اخبر الله

عنهم قال الذين استكبروا وهم الرؤساء المتبعون على الضلالة في الدنيا. ان ايها القوم وانتم كلنا في هذه النار مخلصون. لا خلاص لنا

منها. ان الله قد حكم - 01:24:08

من العباد بفصل قضائه فاسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار فلا نحن مما نحن فيه من البلاء خارجون ولا هم مما فيه من النعيم

المنتقلون ورفع قوله كل بقوله فيها ولم ينصب على النعت. هذا قول الفراء. مم. وقد اختلف في جواز النصب في ذلك في ذلك في

الكلام. وكان بعض - 01:24:29

البصرة يقول اذا لم اذا لم تضيف لم تضيف كل لم لم يجز الاتباع. الاتباع يعني ان كل فيها ولا ان كلا فيها لان كلمة ان ان بتعمل ايه؟ تدخل على الاله؟ ان ايه في الحاجات البدائية ان بتعمل ايه وبتدخل فين وبتروح فين - [01:24:49](#)

ايوا ايوا تمام كده. فان الالف دي هي كده الاله؟ المبتدئ اسم ان اسم ان يعني. فهو يبقى كلمة ان كل فيها لو احنا خرينا كل كل دي هي مكان الالف بتاعة نيقة يبقى كلا. لأ هو عايز يعني يقول ان فيها كل. يبقى كلمة - [01:25:12](#)

ان كل فيها دي هي الخبر بتاع ان يعني ان دي كده ايه؟ ان دي محتاجة ايه ايه؟ مبتدأ وخبر. اللي مبتدأ هيسمى اسمها والخبر خبرها. تمام كده طيب ان الالف دي هي بتاعة بقت الاسم. اسم ان - [01:25:35](#)

طب الخبر فين؟ كل فيها يا خبر جملة وتقديرها كل آآ فيها كل وكان بعض نحو الكوفة يقول اه لم اقف عليه هنا. مم. يقول ذلك جائز في الحذف وغير الحذف. لان اسمائها اذا حذفت اكتفي بها منها. وقد بين - [01:25:54](#)

من القول في ذلك فيما مضى بما اغنى عن اعادته القول في تأويل قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا او لم تك ما يذكر - [01:26:11](#)

يا شباب اللي هو يخفف عنا يوما من العذاب. دي تدل على ايه؟ شديد العقاب قالوا اولاً ان هم ممكن يكونوا مش متصورين هذا العذاب قالوا اولاً اللهم امين وحكم في - [01:26:25](#)

لأ مش ربنا هو اللي بيقول ذلك ده اللي هم اللي هم في النار الكبراء المستكبرون بيقولون للاتباع ان الله قد حكم بين العباد لن نغير شيئاً من قضاء لا - [01:26:47](#)

قال تعالى وقال الذين في النار لخزانة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ يقول تعالى ماذا؟ ده يدل على ان الله قطع عذرهم وده معنى السلطان المبين العذر. عذر مش ربنا جاب لكم الايات خلاص - [01:27:02](#)

الله يريد ظلماً للعباد. انتم اللي ظلمتم انفسكم يقول تعالى ذكره. وقال اهل جهنم وما دعاء الكافرين الا في ضلال. دي ذكرت مرتين في القرآن. دي المرة الاولى والمرة الثانية فين - [01:27:22](#)

لأ ذكرت مرتين. مرة هنا والثانية ايوه ها لأ بس قبلها بقى انت انت جبت البداية هتقابلها في سورة الرعد. طب مين يقولها دي انا عمال اخفف لكم اهو. آآ - [01:27:35](#)

ايوه. احسنت. لهو دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاهو وما ببالغه وما دعاء الكافرين في ضلاله. طب ايه بقى الفرق بينهم - [01:28:05](#)

لو واحد زكي كده يركز في الايتين ويقول الفرق بينهم الفرق بينهم بديع جدا في المعنى حمد الله على السلامة يا نور والنبي فيك يا حبيبي السلام ورحمة الله وبركاته - [01:28:20](#)

مم يعني قربت شوية بس نعم ايوه. احسنت. كانوا في الدنيا يطلبونها من الالهة وفي الآخرة طلبوها في غير وقت الاجابة. ما هم في الآخر بيطلبوا دعاء من الله صح كده؟ في الدنيا كانوا دعاء الكافرين في ضلال لانهم دعوا من لا يستجيب. في الآخرة دعوا من يستجيب لكن في غير وقت الاجابة - [01:28:39](#)

يقول تعالى ذكره وقال اهل جهنم لخزانتها وقوامها استغاثة بهم بهم من عظيم ما هم فيه من البلاء ورجاء ان يجدوا من عندهم فرجا ادعوا ربكم لنا يخفف عنا يوماً واحداً. يعني قدر يوم واحد من ايام الدنيا من العذاب الذي نحن فيه. وانما قلنا معنى ذلك قدر يوم من ايام الدنيا لان - [01:29:07](#)

آخرة يوم لا ليل بعده. فيقال خفف عن فيقال خفف عنهم يوماً واحداً. وقوله قالوا اولم تجد اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ يقول تعالى ذكره. قالت خزنة جهنم لهم. اولم تك تأتيكم في في الدنيا رسلكم بالبينات من الحجز على توحيد الله - [01:29:29](#)

فتوحدوه وتؤمنوا به وتترأوا مما دونه من الالهة؟ قالوا بلى. قال قد اتتنا رسلنا بذلك. قالوا بلى قد اتتنا رسلنا بذلك. وقوله اعترفوا اعترفوا لقد جاءت رسل ربنا بالحق. ولكن فين بقى؟ هم. في غير وقت القبول. هم - [01:29:49](#)

وقوله قالوا فادعوا يقول جل ثناؤه قالت الخزانة لهم فادعوا اذا ربكم الذي ان اتتكم الرسل بالدعاء الى الايمان به. وقوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال يقول فدى فدعوا. وما دعاؤهم الا في ضلال لانه دعاء لا ينفعه. دعوا - [01:30:06](#)

ودعوا. نعم. فدعوا وما دعاؤهم الا في ضلال؟ لانه دعاء لا ينفعهم ولا يجاب لهم. بل يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون. هم فسر اية باية يعني. نعم. القول في تأويل قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا - [01:30:23](#)

يوم لا ينفع الظالمين معذراتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار يقول القائل وما وما معنى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وقد علمنا ان منهم من قتله اعداءه دي بقى ايه - [01:30:42](#)

الاشكال اللي بعض الناس بيتصوره ان نصر الله لرسله نصر الله لا يجتمع مع ان يقتل نبي من الانبياء قال وقد علمنا ان منهم من قتله اعداءه ومثلوا به كشعيا آآ ويحيى ابن زكريا واشباههما. ومنهم من من - [01:30:59](#)

بقتله من هم بقتل نور برضه ومنهم من هم به من هم به قومه فكان احسن احواله ان تخلص منهم حتى فارقههم ناجيا بنفسه كابراهيم الذي هاجر الى الشام من ارضه مفارقا لقومه - [01:31:19](#)

الذي رفع الى السماء اذ اراد قومه قتله. فاين نصره التي اخبرنا انه ينصرها رسله؟ والمؤمنين به في الحياة الدنيا. وهؤلاء انبياءه قد نالهم من ما قد علمت وما نصروا على من على من نالهم بما نالهم به - [01:31:34](#)

قيل ان لقوله ان انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالحياة الدنيا وجهين. كلاهما صحيح معناه احدهما ان يكون معناه انا لننصر والذين امنوا في الحياة الدنيا اما باعلاءنا هم على من كذبنا من كذبنا واظفارناهم بهم حتى يقهروهم غلبة غلبة - [01:31:49](#)

ويذلهم بالظفر ذلة. كالذي فعل فعل من ذلك بداود وسليمان. فاعطاهما من الملك والسلطان ما قهرا به كل كافر وكالذي فعل بمحمد صلى الله عليه وسلم من اظهاره على من كذبه من قومه. واما بانتقامنا ممن حادهم وساقهم باهلاكهم وانجاء الرسل ممن كذبتم - [01:32:09](#)

كذبهم وعدهم كالذي فعل تعالى ذكره بنوح وقومه من تغريق قومه وانجائه منهم. وكالذي فعل بموسى وفرعون وقومه اذ اهلكهم غرقا ونجى موسى ومن امن به. من بني اسرائيل وغيرهم. ونحو ذلك او بانتقام بانتقامنا في الحياة الدنيا من مكذبيهم بعد وفاة رسولنا من بعد مهلك - [01:32:29](#)

مهلكهم كالذي فعلنا من نصرتنا من نصرتنا سعي بعد مهلكه بتسليطنا على قتلته من سلطنا حتى انتصرنا بهم من من قتلته وكفعل كفعلنا بقتله يحيى من تسليط من تسليطنا بخت - [01:32:49](#)

نصر عليهم حتى انتصرنا به وبجنده من من قتلته له. وكانت صارنا لعيسى من مريدي قتله بالروم حتى اهلكناهم به. بهم فهذا احد وجهيه وقد كان بعض اهل التأويل يوجه معنى ذلك الى هذا الوجه - [01:33:06](#)

ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن السدي في قول الله انا لا ينصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. قال قد كانت الانبياء والمؤمنون يقتلون في الدنيا وهم منصورون. وذلك - [01:33:22](#)

كانت تلك الامة التي تفعل ذلك بالانبياء والمؤمنين لا تذهب حتى يبعث الله قوما فينتصروا بهم يبقى ده يدل على ايه بقى يا شباب؟ يبقى احنا كده عندنا صورتين هنا - [01:33:32](#)

الصورة الاولى تحققت هنا في الرجل المؤمن صح ولا لا اللي هي ان الله وقاه سيئات ما مكروا. طب السورة الثانية تحققت فين احسنت ليه بقى؟ لان لما هم قتلوه ايه اللي حصل؟ وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون - [01:33:42](#)

يبقى هو ربنا انتصر له بعد موته يبقى كده الصورتين دول موجودين هنا نصره او لم ينصره نصره. والوجه الاخر ان يكون هذا الكلام على وجه الخبر عن جميع من الرسل والمؤمنين. والمعني به - [01:34:06](#)

من الرسل والمؤمنين فيكون تأويل الكلام حينئذ انا لننصر رسلنا انا لننصر رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم والذين امنوا به

في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد كما قد بينا فيما مضى ان العرب تخرج الخبر بلفظ الجميع والمراد واحد اذا لم اذا لم تنصب للخبر
شخصا بعينه - [01:34:22](#)

واختلفت القراءة في قراءة قوله ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم فقرأ ذلك عامة قراءة المدينة والكوفة ويوم يقوم
بالياء وينفع ايضا بالياء. وقرأ ذلك بعض اهل مكة وبعض قراءة البصرة تقوم بالتاء وتنفع بالتاء - [01:34:42](#)
والصواب من القول في ذلك انهما قرأتان معروفتان بمعنى واحد. فبايتهما بايتهما اية اخرى في سورة آ سورة الحج من كان يظن ان
لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يبين كيدهما يغيظ. في بيان اللي هو النصر في الدنيا
والاخرة. نعم - [01:35:00](#)

فبايتهما قرأ القارئ فمصيب. وقد بينا فيما مضى ان العرب تذكر فعل فعل جمع الرجل وتؤنس اذا تقدم. بما اغنى عن اعادته. نعم.
اعني بقوله ويوم ويوم يقوم الاشهاد اي يوم يقوم الاشهاد من الملائكة والانبياء والمؤمنين على الامم المكذبة بالشهادة بان الرسل قد
بلغتهم رسالتهم - [01:35:20](#)

ربهم وان الامم كذبتهم والاشهاد جمع شهيد. كلمة كما الاشراف تجمع شريف. اصعب شيء يا شباب هو الايمان بالغيب. اعظم اعظم
ابتلاء. ليه لان الايمان بالغيب المؤمن يؤمن بكل هذا وهو لا يراه ولم يشهده - [01:35:40](#)
والكافر يكذب به والكافر يعني الكفار لماذا كانوا يستعجلون العذاب على الرسل؟ يستعجلونك بالعذاب عشان يبطلوا حجة الرسل
الرسل كانوا يصبرون. انما يأتيتكم به الله ان شاء تمام فهؤلاء يعني امهال الله لهم يكون فتنة - [01:35:55](#)
هم يستعجلون العذاب ولا ولا يعاجلهم الله بالعقوبة. فسبحان الله! ده كان بلاء عظيم جدا للمؤمنين! كيف صبروا كل هذه المدة؟ يعني
الصحابة الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوا في مكة - [01:36:14](#)

يعني اكثر من عشر سنوات تلتاشر سنة تقريبا هم يعني صابرون يسمعون هذه الايات الى ان نصرهم الله سبحانه وتعالى في بدر.
سبحان الله وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. آ قال عن قتادة ويوم - [01:36:24](#)
ملائكة الله وانبيائه والمؤمنين به الصديق قال يوم القيامة. قل اشهد الملائكة يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم. ايوة وقوله يوم لا ينفع
الظالمين معذرتهم. يقول تعالى ذكره ذلك يوم لا ينفع اهل لا ينفع اهل الشرك اعتذارهم لانهم لا يعتذرون ان - [01:36:41](#)
الا باطل. وذلك ان الله قد اعذر اليهم في الدنيا. هذا يوم ايه؟ لا ينطقون ولا ولا يؤذن لهم فيعتذرون متابعة آ وتابع عليهم الحجج
فيها فلا حجة لهم في الاخرة الا الاعتصام بالكذب. وان وان يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين - [01:37:01](#)
وقوله ولهم اللعنة يقول وللظالمين اللعنة وهي البعد من رحمة الله ولهم سوء الدار. يقول ولهم مع اللعنة من الله شر ما في الدار الاخرة
وهو العذاب الاليم خلاص نقف هنا يا شباب - [01:37:21](#)
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والحمد لله رب العالمين - [01:37:35](#)